بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدى الشهور ... وصير الايام اعوام تدور

ثم الصلاة والسلام سرمدا ... على النبي الهاشمي احمدا

والال والصحب ذوي العلو ... ما دارت الافلاك بالنجوم

وبعد هذي نبذة في الغرر ... وغيرها تحكي عقود الدرر

سميتها وسيلة المبتدئين ... لعلم غرة الشهور والسنين

باب معرفة غرر السنين العربية وشهورها

اسقط من التاريخ غرسز واجعلا ... ابجد بود للسنين اولا

يجهوابدهزاج تحردى ... لاشهر على الولا من صفر

فاجمع لحرف الشهر مع حرف السنه ... فحاصل غرة شهر بينه

ان لم يزد عن سبعة فان يزد ... فاسقطنها ثم بالباقي اعدد

باب معرفة الشهور القبطية وسنيها وغررها

توت وبابه ثم هاتور كياك ... طوبه وامشير برمهات كذاك

و

وبرموده وبشنس وبوون   ابيب مسرى شهر قبط يحسبون
فاسقطن تاريخ قبط كح   وامسن باق فى حرف واضح
فل وزاج ده وبجد و زا   بدهوزبج دهز ابجه زامزا
فما وجدت غرة لذى السنه   وحرف شهر زد لها مبينه
والحرف بدواجهز بدواج   فحاصل غرة شهر مدرج

باب معرفة البروج ومدخلها فى القبطى على الترتيب

حمل وثور ثم جوزا سرطان   اسد وسنبلة والميزان بان
عقرب وقوس جدي دلى ثم حوت   هذ بروج فى السما لها ثبوت
فالستة الاولى تسمى بالشمال   لاخرى جنوب بدا كل اعتدال
بدو الحمل يح برمهات ثم زد   لكل برج شمال يوما وعد
يد من شهور الجنوب مدخلا   فزد على ماض يز ناصلا

باب الميل بالتحرير وغاية ارتفاع الشمس وارتفاع العصر

ميل الحمل ميزان حوت سنبلا   يا لب والثور عقرب والدلا
كذا الاسد حمد وجوزا جديه   قوس سرطان جيط زيد به
على تمام العرض فى برج شمال   وانقصه فى برج جنوب بالنول
فحاصل او باقى غاية ارتفاع   للشمس هذا الحكم فى كل البقاع
ونصف غاية ونصف سدس   تمامها ارتفاع عصر اسس

باب نصف الفضله ونصف قوس النهار وقوسه كاملا

ونصف فضلة البروج ايضا   زوب بوز مكرر فى مصرنا
فى الستة الاولى فزد لها على   صاد وفى الاخرة انقصها فلا
فنصف قوس حاصل او فاضل   اضعفه يحصل النهار الكامل

فصل في معرفة دقايق الاختلاف وساعات الظهر والشمس

دقايق اختلاف راس الجدي لب   وخمسة فزد لها وما عقب
الى ابتدا السرطان فهي يب   ومنه فانقص خمسة لعود ب
فذى الدقايق التى شرز في   نصف القوس من نهار فاعرف
وفي الجنوب نصف فضلة اضف   لست ساعات واسقط ما وصف
في شمال ساعات ظهر ما وجد   وضعفها ساعات شمس مطرد
وفي الشمال زد دقايق اختلاف   وفي الجنوب حذفها بلا اختلاف
واحذف دقايق اختلاف مطلقا   من نصف فضلة اخي وحققا

باب حصة الظهر والعشا والفجر

حصة ظهر في اعتدال فل نب   ونصف سدس الميل زد لها احسب
في شمال والسدس والربع اطرحن   وفي الجنوب ثم للعشا خذن
عشرين وفي الاعتدال زد لها   نصفا الثمن من جنوب ميلها
وسدسه في شمال للفجر ز د   سنين مع ما للعشا واجتهد

باب مطالع الفلكيه ومطالع الغروب ومطالع الشروق

جدي وجوزا ثم قوس سرطان لب   والاسد والدلو ثور العقربان
لام حمل ميزان حوت سنبله ب كح   مطالع الفلك زيدن له
نصفا القوس حاصل مطلع غرب   وانقصه يبقى ذو الشروق يا مثوب

خاتمة في مطالع الشروق بانفرادها ومعرفة طالع الوقت

مطالع الشروق ضبطها خذا   حمل وحوت كا و ثور هكذا
دلو كد جوزا وجدي لا مه   باقي البروج له له فاعرف له
زد ماضيا من النهار للذى   عرفت من مطالع الشروق تحذ

وما

ومامن الليل مضى اضفالى　مطلع غروب طالع الوقت انجلا
نظم الفقير احمد بن قاسم　يرجوا رضا الله الكريم الدائم
والحمد لله وصلى ذو الجلال　مسلما على النبي ذي الكمال
افضل من انزل عليه الملك　والآل دوما ما تحرك الفلك
ابياتها مدد من الله الغني　وعامها غرس ندها فسرني
٤٨　١٢٧٣

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الخميس
المبارك الموافق ثمان وعشر خلون من شهر ربيع
الاول سنة ١٢٩٨ه من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل السلام وازكى التحيه
على يد كاتبها الفقير احمد يونس
ابو التيسير غفر الله له
ولوالديه وللمسلمين
والمسلمات والمؤ
منين والمؤ
منات
امين
ويليها تحفة المريدين بشرح وسيلة
المبتدئين لصاحب الوسيلة
ايضا غفر الله له امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مجدد الاوقات والايام ومجدد الشهور والاعوام
والصلاة والسلام على سيد الانام ومصباح الظلام
سيدنا ومولانا محمد شمس فلك الرسالة وعلى اله واصحابه
نجوم مشارق الهداية والعدالة صلاة وسلاما دائمين على مر
الزمان ما اجتمع النيران وتعاقب الملوان اما بعد فقد امرني
بعض السادات ان اشرح منظومتي التي هي في الميقات
فاجبته راجيا دعاءه النافع وبركة من اطلع عليه من الاخوان
ومؤملا نفع ذلك في الاخرة من الكريم المنان وسميته وسيلة
المبتدئين وتحفة المريدين ومن الله استمد التوفيق واساله
الهداية لاقوم طريق بسم الله الرحمن الرحيم اولفا وابتدئ
نظمي لا بغيره مستعينا استعانة تبرك وتعظيم وان كان شعرا
لانه شرعي والممنوع انما هو في نحو الهجو ومن خواص البسملة
انها ما تليت على شيء الا بورك فيه ولا على شيطان الا اضمحل

وصار

وصار اقل من الزبابة وقد قال الله تعالى لموسى عليه السلام
وعلى نبينا الصلاة والسلام اما علمت ان الدنيا سم قاتل وترياقه
اسمى لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السماء قال العلامه
العطار في حاشيته على شرح القاضي زاده عند بسملة المصنف
لا يمكن الكلام عليها في هذا الفن لخروجها عن موضوعه لكن
ذكر الشيخ محمد المرزوقي في شرح منظومة اخيه التي في الميقات
ان البسملة كلماتها اربع بسم كلمه لان الجار كالجزء من المجرور ولفظة
الجلالة كلمة والرحمن كلمة والرحيم كلمة بجعل ال كالجزء من مدخولها
فهي اشارة الى عدد الفصول الاربع والى عدد الطبايع الاربع
ايضا وعدد حروفها الرسمية تسعة عشر حرفا فهي اشارة
الى عدد البروج الاثني عشر والكواكب السبعة السيارة
الحمد لله الذي بذي الشهور وصير الايام اعواما ودهور
ابتدات بهما مرتين اقتداء بالكتاب العزيز فان الله تعالى ابتداه كذلك
تعليما لعباده وارشادا لاقوم المسالك وعملا بقوله صلى الله
عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية
بالحمد لله فهو اجذم ومعنى ابدى اظهر والشهور جمع شهر يصح ان
يراد به الهلال لانه يسمى شهرا شعرا
فاصبح اجلى الطرف ما يستزيده يرى الشهر قبل الناس وهو نحيل
ويصح ان يراد به الايام فيكون عبارة عن المدة التي يقطع فيها القمر
الفلك من اجتماعه مع الشمس في نقطة من فلك البروج الى اجتماع
ثان وهذا هو الشهر الاصطلاحي ومقدار ذلك تسعة وعشرون

يوما ونصف يوم وثلث عشر يوم تقريبا فيجبرونه بيوم كامل
لانه اكثر من النصف وجعلوا في الحساب شهرا تاما وشهرا ناقصا
وسنذكره ان شاء الله تعالى والايام جمع يوم وهو في الشرع من
الفجر الصادق الى غروب الشمس وفي اصطلاح اهل الميقات
من طلوع الشمس الى غروبها فاول الايام يوم الاحد فقد روى
ابن عساكر في تاريخه بسنده الى ابن عباس قال اول ما خلق الله الاحد
وفي شرح المهذب ما يقتضي انه اول الاسبوع لكن قال متاخروا
اصحابنا الصواب ان اول الاسبوع السبت وهو الذي في الروضة
والمنهاج لحديث مسلم خلق الله التربة يوم السبت والجبال يوم
الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثا والنور يوم الاربعا
وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعه
ويجمع احد على آحاد بالمد وإحاد بالكسر ووحود الاثنين قال
في شرح المهذب سمي به لانه ثاني الايام ويجمع على اثانين الثلاثا
بالمد يجمع على ثلاثاوات واثالث الاربعا ممدود مثلث الباء وجمعه
اربعاوات وارابيع الخميس جمعه اخمسه واخماس الجمعه يجمع على
جمعات وفي ميمها الضم والسكون وكانت تسمى العروبه وفي الصحيح
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة وفيه خلق آدم وفيه ادخل
الجنة وفيه اخرج منها وفي رواية وفيه تاب وفيه تقوم الساعة
وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله فيه شيئا الا
اعطاه وفي حديث عند الطبراني افضل الايام يوم الجمعة وافضل
الليالي ليلة القدر وافضل الشهور رمضان السبت يجمع على

اسبت

اسبت وسبوت ثم اعلم انه اذا اجتمع من الايام ثلثمائة واربعة
وخمسون يوما وخمس وسدس من يوم صار عاما وهو والسنة
بمعنى واحد وتنقسم السنة الى عربيه وغيرها كالقبطية
وسياتى الكلام على كل وقولى تدور اشارة الى ان الاعوام لها
ادوار اذ كل ثمانية اعوام يوافق اولها اول الثمانية التى قبلها على
ما ذكر فى هذه الرسالة وهذا فى السنة العربية الهلالية واما
العربيه الحسابيه فدورها ماثتان وعشرة والسنة القبطيه
دورها ثمانية وعشرون وستقف على معرفة كل ان شا الله تعالى

ثم الصلاة والسلام سرمدا على النبي الهاشمي احمدا

انما اخترت جملة الصلاة اسمية لتناسب جملة الحمد ولما فى الاسمية
من افادة الدوام والاستمرار والصلاة معناها العطف فان اضيف
الى الله سمي رحمة او الى الملائكة سمي استغفارا او الى غيرهما سمي دعاء
والسلام معناه الامان لان النبي صلى الله عليه وسلم وان كان
معصوما من عذاب الله يخاف خوف اجلال وتعظيم لان الخوف
على قدر المعرفة وفى الحديث انا اعرفكم بالله واخوفكم منه ومعناه
ايضا التحية بان يسمعه الله كلامه القديم الدال على رفعة مقامه
العظيم ومعنى سرمدا دائما والهاشمي نسبة الى هاشم جده الثانى
واحمد اسمه الشريف ومعناه كثير الحمد لله

والآل والصحب ذوى العلوم ما دارت الافلاك بالنجوم

اي ثم الصلاة والسلام على الآل الخ اى آله صلى الله عليه وسلم
وصحبه والاحسن تفسير الآل فى مقام الدعا بكل مومن ولو

عاصيا لانه احوج الى الدعا لمن غيره وصحبه من اجتمع به
في حياته مومنا به صلى الله عليه وسلم وذوى العلوم
اصحاب العلوم فانهم رضى الله عنهم هم الذين تلقوا القران
والعلوم عنه صلى الله عليه وسلم ونحن مامورون باقتدائهم
ومحبتهم لما في الحديث الشريف اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم وقولى ما دارات اي مدت دوران الافلاك بالنجوم
والمراد بالنجوم الكواكب فيشمل السبعة السيارة
المنظومة في قوله
زحل شرى مريخه من شمسه فتزاهرت لعطارد الاقمار
وانما اختصت هذه الكواكب باسم السيارة مع ان الكواكب
كلها سيارة الا ان هذه السبعة اسرعها لان غيرها من
الكواكب يقطع في كل سبعين سنة شمسية درجة واحدة
من فلك البروج بحركته الخاصة به فسميت بالثوابت لقلة
حركتها واما هذه فابطاؤها سيرا وهو زحل يقطع الفلك
في ثلاثين سنة فيمكث في البرج سنتين ونصفا تقريبا والمشترى
يقطع الفلك في اثنى عشر سنة فيمكث في البرج نحو سنة
والمريخ يقطع الفلك في نحو سنتين الا اشهرا فيمكث في البرج نحو
خمسة واربعين يوما والشمس تقطع الفلك في سنة فتمكث
في البرج شهرا والزهرة تقطع الفلك في نحو احد عشر شهرا
فتمكث في البرج نحو خمسة وعشرين يوما اذا كانت سريعة
السير وعطارد يقطع الفلك في نحو ثمانية اشهر فيمكث في البرج

نحو

نحو ستة عشر يوما اذا كان سريع السير او نحو ثمانية عشر
والقمر يقطع الفلك في شهر فيمكث في البرج نحو يومين ونصف
كل ذلك تقريبا اهـ من شرح العلامة الخضري على اللمعة وفيه
نظر ظاهر لمن تامله فاسرعها القمر ثم عطارد ثم الزهرة ثم
الشمس ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل وذلك لان لكل واحد
من هذه الكواكب فلكا من الافلاك محيطة بعضها ببعض
كاحاطة طاقات البصلة وادناها الينا فلك القمر وهو محيط
بالهوا من جميع الجهات كاحاطة قشرة البيضة ببياضها والهوا
محيط بالارض كاحاطة بياض البيضة بصفارها وفلك عطارد
محيط بفلك القمر ويحيط به فلك الزهرة وهو في جوف فلك
الشمس ومن ورائه فلك المريخ وبعده فلك المشتري وفلك
زحل محيط بالجميع وهو الفلك السابع وفلك الثوابت محيط
بفلك زحل وهو الثامن لان جميع الكواكب الثابتة مركوزة
فيه وهو المسمى بلسان الشرع بالكرسي ويسمى فلك البروج
والدائرة التي في وسطه بحيث تقسمه بقسمين متساويين
تسمى منطقة البروج ويحيط به الفلك التاسع ويسمى الاطلس
لخلوه عن النجوم كالاطلس الخالي عن النقش ويسمى الفلك
الاعلى وفلك الافلاك لانه فوق الجميع وهو المسمى بلسان
الشرع بالعرش فاصغر هذه الافلاك فلك القمر فلذلك كان
القمر اسرع الكواكب وبعده الكواكب في السرعة على ترتيب
افلاكها وقد نظمت الكواكب السيارة وافلاكها ومكثها

بطريق الرمز فقلت

ولسبعة سيارة فذحرروا • لزل يويب خهب كذا فاعرف سديب
هجادبح را الكواكب اول • افلاكها متوسط مكث عقيب
فثلاثة اول سنون وبعدها • قدر الشهور ورمزها افهم يانجيب

ثم اختصرتها في بيتين وهما

لزل يويب خهب سديب هجيا • دبح را الكوكب فلك مكث افروا
لشهور اجعل بب سديث وتاليه • ومن السنين البا شهر يبدروا

وايضاح ذلك ان الحرف الاول من لزل الخ زحل والثاني رمز لفلكه والثالث لمكثه وقس عليه باقي الكواكب وقولي ومن السنين البا الخ معناه ان البا التي هي رمز لسنتين يدروا اي يدفع بمعنى يخرج منها شهر كما تقدم واعلم ان الفلك الاعلى يسمى المحدد لانه تحدد به الجهات لان جهة الفوق والتحت لا تعلم الا به فجهة محيطه هي جهة الفوق وجهة مركزه هي جهة السفل وهو يتحرك من المشرق الى المغرب يتم دورته في يوم واحد وجميع الافلاك والكواكب تتحرك بحركته ضرورة تحرك المظروف لتحرك الظرف وتسمى الحركة القسرية والحركة اليومية وبها طلوع الكواكب وغروبها ولذلك كان الزمن معتبرا بحركته واما حركات الكواكب نفسها وهي الماخوذة من النقاويم فهي من المغرب الى المشرق على توالي البروج وساذكر ترتيبها عند الكلام على البروج ان شا الله

وبعد هذي نبذة في الغرر وغيرها تحكي عقود الدرر
اي بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام فاقول هذي

المستحضره

المستحضرة في ذهني نبذة اي قطعة بمعنى جملة يسيرة
في معرفة الغرر اي اوائل السنين والشهور والغرر جمع غرة
وهي في الاصل البياض الذى في جبهة الفرس وسمي اول السنة
واول الشهر لظهوره وقولي وغيرها اي في معرفة البروج
ومداخلها والميل ومقدار الليل والنهار وغير ذلك ومعنى
تحكي اي تشابه عقود جمع عقد وهو ما يلبس في العنق للزينة
والدرر جمع درة وهي اللؤلؤة الكبيرة ووجه مشابهتها
للعقود ان العقود يتزين بها العنق وهذه يتزين بها العقل
لانها من العلم والعلم زين والجهل شين والعلم خير من المال
لاسيما علم الميقات فان معرفته من فروض الكفاية لان به تعرف
اوقات الصلوات التي هي اشرف العبادات وقد ورد في فضل
هذا العلم ايات محكمات واحاديث مسندة في الترغيب فيه
والحث عليه منها قوله تعالى وهو الذى جعل الشمس ضياء
والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب
ومنها قوله تعالى والقمر قدرناه منازل ومنها قوله تعالى
وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر
ومن الاحاديث المصححة في مستدرك الحاكم قوله صلى الله
عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر
والنجوم والاظلة لذكر الله عز وجل ومنها قوله صلى الله
عليه وسلم تعلموا الوقت ولا تكونوا كالذين يؤذنون على
اذان بعضهم فمقتضى هذا الحديث انه لا يولى وظيفة الاذان

الا من كان عارفا بالاوقات من يفهم ويعرف الاوقات كلها
ممن يوثق به وينهون عن سبعة فان انتهوا والا توعدوا
فان عادوا سجنوا وقال ابو الطيب ومن تعدى بعد النهي
عوقب وقال التونسي من لم يكن عارفا او كان غير مامون لا يقتدى
به وينهى ان يبتدى بالاذان اشد النهي فان عاد ادب ادبا
وجيعا وقال ابن محرز لا يجز تقليده ومن صلى بتقليده لم تجز
صلاته فائدة قد عرفوا علم الميقات بانه علم يعرف به ازمنة
الايام والليالي واحوالها وفائدته معرفة اوقات العبادات
وتوخي جهتها
سميتها وسيلة المبتدئين لعلم غرة الشهور والسنين
الوسيلة هي الوصلة والمبتدئين جمع مبتدى وهو
من لا يقدر على تصوير المسئلة فهذه الرساله توصله
الى معرفة غرر اوائل الشهور واوائل السنين والمراد كل
من العربيه والقبطيه واقتصرت عليهما لانهما هما المستعملان
في مصرنا وانما قيدت بالمبتدئين لان غيرهم لا يحتاج اليها
لاستغنائه عنها بالمطولات هذا والمسئول من فضل من
نظر في تصنيفي هذا من الاخوان ان يصلح ما حصل فيه
من الخلل والنسيان فكيف ينجوا من طغيان الاقلام ومن
يظفر بتنقيح الكلام من تضيع منه الاوقات في طلب الاقوات
ويمنعه ان ينظر في كتاب بل يشغله قصر انباع عن كثرة
الاطلاع لكن ارجوا من الله المعونة في هذا التصنيف على

حسن

حسن التاليف

باب معرفة عدد السنين العربية وشهورها

بدات بها لشرفها على القبطية والعربية نسبة الى العرب
بفتح العين والراء وبضم العين وسكون الراء جيل من الناس
وهم سكان الامصار والاعراب منهم سكان البادية وهم
من يتكلم باللغة العربية وهي اصل اللغات قال عبد الملك
ابن حبيب كان اللسان الاول الذى نزل به ادم من الجنة عربيا
الى ان بعد وطال العهد فحرف وصار سريانيا وهو منسوب
الى ارض سريانة وهي جزيرة كان بها نوح عليه الصلاة
والسلام وقومه قبل الغرق وهو يشاكل اللسان العربي
الا انه محرف وهو كان لسان جميع من في سفينة نوح الا رجلا
واحدا يقال له جرهم فكان لسانه عربيا ذكره ابن الانبارى
ومثله السيوطى في المزهر ثم ان السنة العربية اما هلالية
واما حسابية والهلالية اما ان تكون بمجرد الروية وهي المستعملة
عند العرب لانهم يحسبون ولا يكتبون لحديث انا امة امية
لا نحسب ولا نكتب وحديث اذا رايتموه فافطروا فان غم
عليكم فاكملوا العدة ثلاثين والى صلى الله عليه وسلم
من نسائه شهرا ودخل عليهن في التاسع والعشرين فقيل
له فقال الشهر تسع وعشرون قال الحافظ السيوطى
في مولف له في التاريخ العربي وقال القسطلاني شارح
البخارى انما جعل الله الاعتبار بدور القمر لظهوره في سماء

لا يحتاج الى حساب ولا كتاب بل هو امر ظاهر مشاهد
بالبصر بخلاف سير الشمس فانه يحتاج في معرفته الى
حساب فلم يحوجنا الى ذلك اهـ بحروفه واما ان تكون بالتقويم
وهو يحتاج الى اعمال وحساب من كتب الميقات وما قيل في السنة
يقال في الشهر فانه اما ان يكون بمجرد الرؤية كما عليه العرب واما
ان يكون بالتقويم من كتب الفن وهو عند اهله من حين اجتماع
القمر مع الشمس فمتى وقع الاجتماع نهارا فالليلة التي بعده
هي اول الشهر الجديد وان لم يمكن رؤية الهلال فيها لانها
وقعت كلها بعد المولد الحقيقي وان وقع ليلا فتكون هذه
الليلة التي وقع فيها الاجتماع مع النهار الذي بعدها من
الشهر الماضي لانها لم تقع بتمامها بعد المولد هذا على
مقتضى تعريفهم الشهر الهلالي الحقيقي لانه مدة ما بين
الاجتماعين فالعبرة في ابتدائه بالاجتماع لا بالرؤية واما
الشهر العربي الشرعي فالعبرة في ابتدائه بالرؤية فلا تكون
الليلة من الشهر الجديد الا اذا امكن رؤية الهلال فيها
وان كان الاجتماع واقعا من اول النهار لان الشارع انما اناط
الحكم بالرؤية بعد الغروب ولكن هذا باعتبار حكم الشرع
العام على جميع الناس لانه لا يحكم على الشهر الا بالشهادة
على الرؤية واما باعتبار الشخص نفسه فالعبرة بمولد
الشهر الحقيقي لقول العلماء ان الحاسب يجب عليه العمل
بحسابه وان لم ير الهلال ولا معنى للحساب الا معرفة

مولد

الشهر بالاجتماع وعدمه ولما صعب الوصول الى ثلثها
للعرفة على اكثر الناس وضعوا حروفا لاول السنة وجعلوها
كالقاعدة وهي اغلبية مستقرية وهي التي ذكرتها بقولي
اسقط من التاريخ غرسز واجعلا ‌ الهجر ذبود للسنين ولا
والمراد التاريخ العربي ثم اعلم ان التاريخ في اللغة مصدر
بمعنى تعريف وقت الشيء يقال ارخت الكتاب بيوم كذا وفي
الاصطلاح تعريف الوقت باسناده الى اول حدوث امر
شائع كظهور ملة واول من انشاه سيدنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة
من الهجرة حين اختلفت عليه الازمنة باشارة من الهرمزان
وهو ملك الاهواز بعد ان اسلم على يد سيدنا عمر وقال
ان للعجم حسابا يسمونه ماه روز ومعنى ماه الشهر وروز
اليوم وعادتهم تقديم المضاف اليه على المضاف فعربوا
ماه روز بمؤرخ وجعلوا مصدره التاريخ واستعملوه في وجوه
التصاريف وجعلوا ابتداءه من الهجرة لان وقت الهجرة لم يختلف
فيها احد ولانها وقت استعلاء ملة الاسلام وتوالي الفتوح
واستيلاء المسلمين على رقاب المشركين وقولي غرسز اي الف
ومائتين وسبعة وستين وكيفية وضع الاعداد على حروف
المعجم ان تمشي بالاعداد على التوالي على حروف ابي جاد متوالية
فالتسعة الاحرف الاولى احاد كالتسعة الاعداد الاولى
فالالف للواحد والباء للاثنين وهكذا الى الطاء المهملة

فلها التسعة والتسعة الاحرف الثانية عشرات كالتسعة
الاعداد الثانية فاليا المثناة تحت للعشرة والكاف للعشرين
وهكذا الى الصاد المهملة فلها التسعون والتسعة التي
الاحرف الثالثة مئات كالتسعة الاعداد الثالثة فالقاف
للماية والراء المهملة للمائتين وهكذا الى الظاء المثالة فلها
التسعمائة وبقي من الحروف الغين المعجمة فلها اول عقود
الالوف وهي الالف هذا راي المصريين ومتى وجد في كتب
الفن حرف او اكثر من هذه الحروف فالمراد بذلك العدد الموازي
له وعادتهم في الجيم الاقتصار على رسم راسها فقط لتتميز
عن اختيها الحاء والخاء ويميزون ما عداها بالنقط او عدمه
فينقطون النون وعادتهم تقديم الاكثر عددا على غيره والدرج
على الدقايق وقسموا الدرجة ستين دقيقة والدقيقة ستين
ثانية ومعنى البيت انك تسقط من التاريخ العربي الف
ومائتين وسبعة وستين وتقابل الباقي بين هذه الاحرف
فالحرف المقابل للعدد الباقي هو اول تلك السنة وقد اصطلحوا
على جعل السبعة الاولى من ابي جاد للايام السبعة فالالف
للاحد والباء للاثنين وهكذا الى الزاي فهي للسبت فاذا
كان الباقي معك مقابلا لحرف من هذه الاحرف الثمانية فذلك
الحرف علامة ليوم اول السنة تنبيه اذا كان الباقي معك
اكثر من ثمانية فاسقطها وقابل بالزائد عنها من اول الحرف
وهكذا تعود على تلك الحروف بعد كل ثمان وقد جمعت تلك

الأحرف

الحروف

الحروف مع هذا التنبيه في اوائل كلمات هذا البيت فقلت
اهوي هلا لاجميلا زارني دنقا بما الحسن وافى ديار بكر غرة السنة
فاسقط غرسز من هجرة شرفت وصدر كلماتها بيت غرة سمت
وبعد كل ثمان عد لما سبقا • والله فاشكر وكن به على ثقة
ولنعرض لك مثالا لتقيس عليه غيره فنقول اردنا ان نعرف
اول المحرم سنة الف ومائتين واربعة وسبعين فاسقط
من التاريخ الفا ومائتين وسبعة وستين ونقابل بالباقي
وهو سبعة لهذه الحروف فنجد السابع منها هو الواو
وهي علامة الجمعة فاول تلك السنة يوم الجمعة فاذا اردنا
اول السنة التي بعدها كان الباقي بعد الاسقاط ثمانية
فناخذ ثامن الحروف وهو الدال فاول سنة الف ومائتين
وخمسة وسبعين الاربعا فاذا اردت معرفة شهر من الشهور
غير المحرم فقد ذكرت ذلك بقولي

يجهوا بدهزاج نخرزى لاشهر على الولا من صفر

هذه الحروف الاحد عشر علامات للشهور الاحد عشر التي
اولها صفر واخرها ذو الحجة وسبقت علامة المحرم فاول
تلك الحروف الباء فهي علامة صفر ويليها الجيم فهي علامة
ربيع الاول وهكذا الى اخر الحروف وقد نظمها سيدي يوسف
العقاد في اوائل كلمات هذين البيتين فقال

لاشهر العرب حروفها كم • زوروا بعيد اجنه هواكم
والله انتم بغيتي دواكم • هل زورة امضي جفاكم

فالحرف الاول من زوروا علامة المحرم والباء من بعيد علامة
صفر فاذا اردت معرفة غرة شهر من الشهور فقد ذكرت
لك كيفيتها بقولي

فاجمع حرف الشهر مع حرف السنه فحاصل غرة شهر بينة

تقدم طريق معرفة غرة السنة فاذا عرفت الحرف الدال
على معرفة غرة السنة واردت معرفة شهر من الشهور فخذ
حرف ذلك الشهر واجمعه مع حرف السنة وانظر العدد الحاصل
بالجمع كم هو فخذ ما يقابله من حروف الاسبوع فاليوم الموضوع
له ذلك الحرف هو غرة الشهر المطلوب مثال ذلك اردنا معرفة
اول جمادى الثانية سنة اربع وسبعين فوجدنا علامة ذلك
الشهر حرف الالف فنجمعه مع علامة تلك السنة وهي الواو
فالحاصل سبعة فاوله السبت مثال اخر اردنا معرفة
صفر سنة اربع وسبعين فنجد علامته الباء فنجمعه بحرف
السنة وهو الواو فالمجموع ثمانية فاسقط منها سبعة لان
الايام لا تزيد على سبعة والباقي بعد السبعة هو المطلوب
وقد نبهت على ذلك بقولي

ان لم يزد عن سبعة فان يزد فاسقطها ثم بالباقي عدد

اي محل كون مجموع حرف الشهر وحرف السنة دالا على غرة الشهر
ان كان سبعة فاقل فان زاد المجموع على السبعة فاسقط السبعة
واعتبر الباقي بان تاخذ ما يقابله من حروف الاسبوع فائدة
في الفاظ الشهور المحرم يجمع على محرمات ومحارم ومحاريم

وفي

وفي الصحيحين افضل الصوم بعد رمضان شهر الله المحرم
صفر جمعه اصفار قال ابن الاعرابي والناس كلهم يصرفونه
الا ابا عبيدة فخرق الاجماع بمنع صرفه فقال للعلمية والتانيث
بمعنى الساعة ومن العرب من يسميه ناجر وكانوا يتشاءمون
به ولهذا ورد في الحديث ردا عليهم لا عدوى ولا طيرة ولا
صفر ربيع قال الفرا يقال الاول ردا على الشهر والاولى ردا
على ربيع جمادى جمعه جماديات قال الفرا كل الشهور مذكرة
الا الجماديات تقول لجمادى الاولى والاخرة رجب جمعه ارجاب
ورجاب وارجابات ويقال له الاصم اذ لم يكن يسمع فيه
قعقعة سلاح لتعظيمهم له والاصب وورد في فضل صومه
احاديث لم يثبت فيها شيء بل ما بين منكر وموضوع شعبان
جمعه شعابين وشعبانات رمضان مشتق من الرمضا
وهي شدة الحر وجمعه رمضانات وارمضه ورماض قال
النحاة وشهر رمضان افصح من ترك الشهر شوال جمعه شواويل
وشوالات ذو القعده وذو الحجة وجمعها ذوات القعدة
وذوات الحجة والافصح فتح القاف وكسر الحاء فائدة الحرى
انما يورخ بالليالي لان الليلة سابقة على يومها الا يوم عرفة
شرعا فيقال اول ليلة في الشهر كتب لاول ليلة منه او لغرته او
لمهله او لمستهله واول يوم خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث
خلون الى العشر فخلت الى النصف فللنصف من كذا وهو اجود
من الخمسة الخ فلاخر ليلة او لسلخه او لانسلاخه وفي اليوم

عشر خلت او بقيت ثم لاربع عشر بقيت الى العشرين
ثم لعشر بقين صح

لما مضى

بعدها لاخر يوم او لسلخه او لانسلاخه وقيل انما يؤرخ مطلقا
وانما قيل للعشرة وما دونها خلون وبقين لانه يميز بجمع
فيقال عشر ليال الى ثلاث ليال ولما فوق ذلك خلت لانه
يميز بمفرد نحو احدى عشرة ليلة ويقال في العشر الاول
والاواخر ويقال ربيع الآخر بالكسر وجمادى الاخرة قال
المتاخرون الشهر يذكر بماله راء فيقال شهر ربيع مثلا دون
غيره فلا يقال شهر صفر والمنقول عن سيبويه جوز اضافة
شهر الى كل الشهور وانما ذكرت هذه الفائدة لاحتياج المؤرخين
اليها تتمة تقدم الكلام على السنة العربية الهلالية المعتبرة
بالرؤية وبقي الكلام على السنة القمرية الحسابية واعلم ان عدد
ايامها ثلاثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدس يوم
ولها ادوار صغيرة وادوار كبيرة فدور الصغيرة ثلاثون
سنة منها احدى عشرة كبيسه وتسع عشرة بسيطه وايام
البسيطة ثلاثمائة واربعة وخمسون يوما فقط بالغاء الكسر
لان عادة العرب الغاوه اذا لم يبلغ النصف وجبره اذا كان نصفا
فاكثر وايام الكبيسة ٣٥٥ من الكبس وهو الجمع لانه اذا اجتمع
من الكسور نصف فاكثر جعلوه يوما كاملا وطريق معرفة
الكبيسه من البسيطة ان تسقط التاريخ العربي ثلاثين مرة
بعد لخرى وتمر بالباقي على حروف هذا البيت فما قابل المهملة
فهو بسيط وما قابل المعجم فهو كبيس وهو هذا
كف الخليل كفه ديانة عن كل خل حبه فصانه

وضبطها

وضبطها ايضا العلامه الشبراملسي في بيت فقال
ان رمت مجدا فلا تزفذ رجا ابـدًا
خوف الفوات لما ترجوا من الشرف
واعلم ان السنة البسيطة يتاخر اول ما بعدها عن اولها
اربعة ايام فيكون خامسه والكبيسة يتاخر اول ما بعدها
عن اولها خمسة ايام فيكون سادسه لان فاضل ايام البسيطة
بطرح السبعة اربعة والكبيسة خمسة فاذا زادت على علامة
البسيطة د والكبيسة ه حصلت علامة ما بعدها والادوار
الكبيرة مائتان وعشره لان ايامها منطرحة بالسبعة فاذا اردت
اول اي سنة فاسقط التاريخ العربي التام ٢١٠ حتى يبقى مثلها
او اقل فان لم يبق شي فاول السنة الاتية هو اول التاريخ وهو
الخميس وان بقي اقل من ل فانظر فيه كم سنة بسيطة واضربها
في اربعة وكم كبيسة واضربها في خمسة ايام عدد ما تطرده كل
واحدة واجمع الحاصلين وزد عليه واحدا ابدا واطرحه سبعة
سبعة ان احتمل وعد بالباقي من يوم الخميس الذي هو اول التاريخ
تجد اول السنة المطلوبة وان بقي ل فاكثر فاطرح ل ل واضرب
عدد الطراح في ه ايام عدد طرد كل دور من الادوار الصغيرة
فان بقي اقل من ل فافعل به كما تقدم في البسايط والكبايس
واجمع ما تحصل منه على خمسات الادوار وزد على المجموع يوما
ابدا واطرحه سبعة سبعة ان احتمل وعد به من يوم الخميس او
زد عليه خمسة بدلا من الواحد وعد من الاحد تجد اول

السنة المطلوبه مثاله طلبنا اول سنة الف ومايتان اربعه
وسبعين فاسقطنا التاريخ التام ٢١٠ الباقي ١٣ فيها
خمس كبايس وثمانيه بسايط اضربنا الكبايس في خمسة
وهي الثانية والخامسة والسابعة والعاشره والثالثة
عشر فكان الحاصل ٢٥ وضربنا البسايط وهي الثمانية
في اربعه فكان الحاصل ٣٢ وجمعنا الحاصلين سبعة وخمسين
وزدنا واحدا واسقطناه سبعة سبعة بقي اثنان نعدهما
من الخميس فاولها الجمعة او نزيد بدل الواحد خمسة ونعد
من يوم الاحد فينتهي الى الجمعه واذا طلبنا اول سنة ١٢٦١ لا يبقى
بعد اسقاط التاريخ التام ٢١٠ شي فاولها يوم الخميس
مثال اخر طلبنا اول سنة ١٢٣٩ فطرحنا التام ٢١٠ بقي ١٨٨
اسقطناها ل ل فكان عدة الاسقاط ستة ضربناها
في خمسه بثلاثين وبقي بعد الاسقاط ثمانية فوجدنا فيها
ثلاث سنين كبايس وهي الثانيه والخامسه والسابعه
ضربناها في خمسة بخمسة عشر وخمس سنين بسايط
ضربناها في اربعة بعشرين ومجموعهما خمسة وثلاثون
جمعنا على خمسات الثلاثينات بلغت خمسة وستين فاضلها
بالسبعة اثنان فاذا زدنا عليها واحدا وعددنا من الخميس وجدنا
اول المطلوبة السبت وكذا ان زدنا خمسة وعددنا من الاحد
وهذا اليوم المزاد هو مدخل المطلوبة لانا اذا لم نزده ينتهي
العدد الى اخر السنة الماضيه واما الخمسة فهي التي نتاخر

بها

بها الخميس عن الاحد وانما ذكرت هذا المثال وان كان قد
مضى لتتضح لك القاعدة ثم ان شهور هذه السنة قد اصطلحوا
على جعل شهر كاملا وشهر ناقصا لان الشهر اصطلاحا هي
المدة التي يقطع فيها القمر الفلك من اجتماع مع الشمس الى
اجتماع ثان ومقدار ذلك ٢٩ يوما ونصف يوم وثلث عشر
يوم تقريبا فجبروه بيوم كامل في اول الشهور لانه اكثر من النصف
والغوه في الثاني فالافراد كوامل كل شهر ل والازواج نواقص
كل شهر كط يوما الا ذو الحجة فانه في الكبيسة كامل فاذا
اردت معرفة اول اي شهر فامش على ترتيب اوائل كلمات هذا البيت
ان جاد دهري وجادت زينب برضى جلت هموم وقد اجيب به دنفا
ومعناه ان صفر ثالث المبدأ لان الجيم من جاد بثلاثة وربيع الاول
رابع المبدا لان له الدال من دهري وهكذا واعلم انه قد يتفق اول
الشهر بالهلال واوله بالحساب وقد يتاخر الهلال عن الحساب
بيوم في الاكثر ويومين في الاقل ويجوز ان يتاخر الحساب عن الهلال
وقد تتوالى اربعة اشهر ل ل وثلاثة اشهر كط كط بالحساب بالهلال
ولا يتوالى الاكثر منها واما بالحساب فدائما شهر ل وشهر كط لا يتغير
وهذا اخر ما تيسر من الكلام على معرفة السنين وشهورها العربية

باب معرفة الشهور القبطية وسنيها وغيرها

القبطيه نسبة الى القبط قال في المختار القبط بوزن السبط
اهل مصر وفي المصباح القبط بالكسر نصارى مصر الواحد
قبطي على القياس وعدد كل شهر من شهور القبطي ثلاثون

وعدد ايام السنة القبطية ثلاثمائة وخمسة وستون يوما
وربع يوم تقريبا وتسمى السنة الشمسية وما فيها الكسر تسمى
سنة بسيطة فاذا اجتمع منه يوم سموها كبيسة من الكبس
وهو الجمع وزادوا يوما على ما تقدم وسنذكر طريق معرفة كل
من البسيطة والكبيسة ان شاء الله تعالى وقولي وغيرهما
اي اوائل الشهور والسنين

نوت وبابه ثم هاتور كياك　　طوبه وامشير برمهات كذاك
وبرموده وبشنس وبؤنه　　ابيب مسرى شهر قبط يحسبون

قال سيدي محمد بن سعيد السوسي في شرح منظومته نوت
بتائين مثناتين من فوق بينهما واو ساكنة وضم التاء الاولى
وبابه ببائين موحدتين والف بينهما واخره هاء وهاتور بفتح الهاء
وضم التاء المثناة من فوق على وزن فعول وكيهك بكاف وياء
مثناة من اسفل وهاء وقد يقال بتقديم الهاء مفتوحة كما فتحت
الياء حين قدمت وطوبه بضم الطاء المهملة اوله وامشير بفتح
الهمزة وسكون الميم وكسر الشين المعجمة بعدها ياء ساكنة وراء
وبرمهات بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وقد يقال بتقديم الهاء
على الميم وبرموده بفتح الباء الموحدة من اسفل وسكون الراء
وضم الميم بعدها واو ساكنة ثم دال مهملة فهاء وبشنس
بباء موحدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون وبؤنه بالهمزة
بين الباء الموحدة والواو على وزن فعوله وابيب بفتح الهمزة وكسر
الباء الموحدة وياء ساكنة وباء موحدة ومسرى بضم الميم

وسكون

١٤

وسكون السين المهملة فما فى النظم مما يخالف هذا الضبط
فهو للضرورة ثم انهم يعدون بعد مسرى خمسة ايام فى البسيط
وستة فى الكبيسة ويسمونها ايام النسي من النسا وهو
التاخير لتاخرها عن الاشهر وليس هو المذكور فى الاية الشريفة
بل الذى فيها هو تبديل الاشهر الحرم ثم لما ذكرت الاشهر شرعت
فى طريق غرة السنة القبطية فقلت
فاسقطن تاريخ قبط كح كح   اعلم ان التاريخ القبطى هو من ابتدا
ملك قاتل الشهدا الملك دقلطيانوس الانطاكى اخر ملوك القبط
بمصر قديما واوله يوم الجمعة واذا اردت معرفة قدره فاضف على
التاريخ العربى ثلاثمائة سنة يخرج التاريخ القبطى فى سنة ١٢٧٤ عربية
اذا اضفنا عليها ثلاثمائة سنة كان الخارج سنة ١٥٧٤ وهو التاريخ
القبطى فاذا عرفته واردت معرفة غرة سنة وهو اول توت فاسقطه
كح كح اي ثمانية وعشرون مرة بعد اخرى حتى يبقى مثلها او اقل منها
بان تطرح التاريخ ٧٠٠ ٧٠٠ لانها اقل جملة من المائتين تطرح كح
بالثمانية والعشرون فان بقي مئات فخذ لكل مائتين اربعة ولكل
مائة سنة عشر واجمع الحاصلين الى العشرات التى بعد المات
ان كانت واطرح المجتمع كح كح فاذا عرفت الباقى فافعل به ما ذكرت
بقولى وامش بباق فى حروف واضح اي عد بالباقى فى حروف بيت واضح
وهو المذكور بقولى
فلدوزاج ده ولبجد وزا   بدهوزبج دهرابجه رامبزا
فهذه ثمانية وعشرون حرفا لكل حرف علامة غرة السنة المطلوبة كما قلت

فما وجدت غرة لذى السنة اي فالحرف الذى وجدته حين مرورك
بالباقي هو غرة هذه السنة المنتهي اليها الباقي مثال ذلك طلبنا
غرة سنة ١٥٧٤ قبطيه الداخلة في ٢ محرم سنة ١٢٧٤ اسقطنا التاريخ القبطي
بالمطلوب كح فكان الباقي ستة مررنا بها في البيت فوجدنا
السادس حرف آ ها. فاول توت تلك السنة الخميس وقوله ورد
تكملة البيت وهو حال من فاعل قل واعلم ان السنين الكبايس في كل
كح سبعة وهي الثالثة والسابعة والحادية عشر والخامسة عشر
والتاسعة عشر والثالثة والعشرون والسابعة والعشرون
وقد جمعتها في هذا البيت
جز باير يط يجه كز كبابس ... في كل كح قبطيهم موسس
وقد ميزتها بالمداد الاحمر في المتن فاذا اردت معرفتها اي الكبائس
بالحساب فاسقط التاريخ بالمطلوب ٤٤ فان بقي ٣ فهي كبيسه
والا فبسيطة ولا تنضع الى قول من قال ان بقي اربعة فهي كبيسة
لانه خطا ثم اذا عرفت غرة السنة واردت معرفة غرة اي شهر
فقد ذكرت ذلك بقولي وحرف شهر زد لها مبينه اي زد الحرف
المجعول للشهر على غرة السنة وقد ذكرته بقولي
والحرف بد واجهه بدواج ... فحاصل غرة شهر مدرج
اي فالباء علامة بابه والدال علامة هاتور وهكذا الى الجيم اخر
الحروف فهي علامة اول ايام النسي وقد جمع هذه الاحرف سيدي
يوسف العقاد في اوائل كلمات هذين البيتين
لاشهر القبط حروف تلي زر بغيتي داري وحيي اهلا

جمل

جمل هلم زائري باهلا دم واوصلا اهلا جزيت الفضلا
فالزاي من زر علامة توت والباء من بغيتي علامة بابه وهكذا
فاذا عرفت غرة السنة وزدت عليها حرف الشهر المطلوب كان
الحاصل هو غرة ذلك الشهر على ما سبق في العربي من انه اذا زاد
عن السبعة فاسقطها واعتبر الزائد فقط لان الايام لا تزيد
على سبعة مثال ذلك اردنا معرفة اول كيهك سنة ١٥٧٣ قبطية
فزدنا علامة ذلك الشهر وهي الواو على علامة اول توت وهي
الهاء فكان المجتمع احد عشر اسقطنا سبعة واخذنا الزائد
وهو اربعة فاوله الاربعا واذا ضربت عدد ما مضى من الاشهر
في اثنين واضفت على الحاصل عدد علامة السنة واسقطت
المجموع بالسبعة ان احتمل كان الباقي هو علامة الشهر المطلوب
تتمة اذا اردت معرفة ما يوافق اليوم المفروض العربي من ايام
شهور القبط فطريقه ان تنظر الى مدخل توت في ايام سنتنا
العربية فان وجدنا متقدما عن اليوم المفروض فنطرحه من لا
اي احدى وثلاثين ان كان ذلك الشهر من الشهور التامة ومن
ل اي ثلاثين ان كان من الناقصة وما بقي تزيد عليه ما مضى
بعده اعني بعد شهر المدخل من الايام العربية الى ان تنتهي الى
يومنا المطلوب وما بلغ من جملة الايام نطرح منها لكل شهر
قبطي ل اي ثلاثين يوما مبتدئين بتوت يكون شهورا تامة
وما لم يتم ثلاثين يكون اياما من الشهر التالي مثال ذلك غرة يوم
الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٢٧٤ اردنا ان

نعرف الماضي من الاشهر والايام القبطية فوجدنا مدخل توت
في ٢١ محرم وهو شهر تام فطرح ٢١ من ٣٠ فالباقي عشرة نزيد عليها
الماضي من العربي الى يومنا المذكور غير شهر الدخول وهو محرم
فنقول صفر ٢٩ ربيع الاول ٣٠ ربيع الثاني ٢٩ جمادى الاولى ٢٣ فالمجموع
١٢١ نعطي لتوت ٣٠ ولبابه ٣٠ ولهاتور ٣٠ ولكيهك ٣٠ يبقى ما واحد
من الثاني لكيهك وهو اول طوبه واعلم ان الايام الماضين من
الشهر العربي قبل دخول توت يسمى اس السنة فان دخل توت في كذا
من العربي فاحفظه او قيده بالكتابة فاذا اردت معرفة توت في السنة
التي تلي سنتك العربيه فزد على الاس المحفوظ احد عشر يوما ان
اتفقا السنتان بسطا وعدمه وعشرة ايام ان كان العربية كبيسة
فقط واثني عشر يوما في عكسه لان ما ذكر هو الذي يزيد به
القبطي على العربي وقد نظم ذلك سيدي يوسف العقاد رحمه
الله وهذا ما يوفق عام القبطي عن عام الهجري كي لا تخطي

فان تلاقيا كبيستين تزديا كذا البسيطين
وان كبيس العربي يحصل وضده البسيط عشر تفضل
وان بسيط عامنا فلا عجب والكبس في الضد ففيه الفرق

فقد انتهى الكلام على التاريخ بحسب الطاقة ولله الحمد ثم شرعت
في الكلام على البروج وما يتعلق بها فقلت

باب معرفة البروج ومدخلها في القبطي على الترتيب

اعلم انهم قسموا فلك البروج وهو الثامن الذي فيه الكواكب
الثابتة كما سبق اثني عشر قسما وسموا كل قسم برجا فالبروج هي

دخول

مواضع

مواضع تمر الشمس بها بمعنى تحاذيها لان الشمس في السماء الرابعة
وهي اثنى عشر برجا اتفاقا من العرب وقسموا انقسيما اخر لثمانية
وعشرين قسما وسموا كل قسم منزلة وقد ذكرت اسماء البروج
في المتن وساذكر اسماء المنازل في الشرح ان شاء الله تعالى

حمل وثور ثم جوزا سرطان اسد وسنبلة والميزان بان
عقرب وقوس جدي الى ثم حوت هذى بروج في السما لها ثبوت

اي ثابتة بنص الكتاب العزيز قال الله تعالى ولقد جعلنا في السماء
بروجا ومعنى انها من النجوم الثوابت وبسبب كونها على تلك الصور
سموها بها واعلم ان حركة الشمس مثلا بحركتها الخاصة وهي المعنية
بقولهم الشمس في البرج الفلاني فهي من المغرب الى المشرق على توالي البروج
لان ترتيب البروج كذلك مثلا اذا كان الحمل على نقطة المغرب كان الثور
فوقه الى جهة المشرق وبعده الجوزا صاعدا الى وسط السماء ثم بعده
السرطان فالاسد فالسنبلة هابطا الى نقطة المشرق والستة
الباقية تحت الافق فراس الميزان على نقطة المشرق وباقيه تحتها والحوت
تحت نقطة المغرب لانه قبل الحمل فتشبه حركة الكواكب السبعة الخاصة
بها مع حركة الفلك بالحركة القسرية كنملة تمشي على دولاب تجر الى تحت
وهي تمشي طالبة فوق ومنطقة الفلك الاعلى تسمى معدل النهار لان
الشمس اذا سامتتها اعتدل الليل والنهار في غالب النواحي وتسمى بالفلك
المستقيم لان حركة الفلك في المواضع التي تحتها وهي خط الاستوا
مستقيمة كحركة الدولاب وسميت بمنطقة الحركة الاولى لان حركة الفلك
الاعلا هي اول الحركات وقطباها قطبا العالم احدهما شمالي وهو

الظاهر في معظم المعمور وهو الذي جهة شمال المتوجه الى المشرق
بقرب بنات نعش الصغرى واقرب كوكب اليه منها هو الجدي بضم
ففتح ولذلك تسميه العامة بالقطب والثاني جنوبي في مقابلة الاول
وفي خط الاستوى يكونان على الافق فلذلك كانت الحركة هناك مستقيمة
ثم ان هذه البروج تنقسم قسمين ستة منها شمالية وستة جنوبية
وقد ذكرت ذلك بقولي

فالستة الاولى تسمى بالشمال   لاخرى جنوب بدو كل اعتدال

اي الستة الاولى التي اولها الحمل تسمى بالبروج الشمالية بفتح الشين
ويستوي الليل والنهار عند راس اولها والستة التي اولها
الميزان تسمى البروج الجنوبية ويستوي الليل والنهار عند راس
اولها ايضا فان راس كل ستة هو يوم الاعتدال وهو معنى قولي
بدو كل اعتدال وراس الثلاثة التي اولها الحمل يسمى الاعتدال الربيعي
وراس الثلاثة التي اولها السرطان يسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب
النهار فيه من الزيادة الى النقص والليل من النقص الى الزيادة وراس
الثلاثة التي اولها الميزان يسمى الاعتدال الخريفي وراس الثلاثة التي
اولها الجدي يسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الليل والنهار فيه
الى عكس ما مر وهذه هي الفصول الاربعة التي ذكرها ابن سينا في منظومته
فقال

ثم الفصول اربع في العام   دائرة فيه على الدوام
منها الربيع وهو ميزان العمل   اذا اتت الشمس في برج الحمل
حار ورطب اعتدال الزمان   فيه يهيج الدم في الانسان

فا

فاقصد والا احجم على قدر القوى   واعزم اذا شئت على شرب الدوا
واشرب على الريق من الماء الفاتر   شيا يسيرا دايما من باكر
ولازم الحمام فيه واستمع ٥٥٥   ولحلق جميع الراس فيه تنتفع
وبعد قد ياتيك فصل الصيف   اليابس الحار الشديد الحيف
يهيج الصفراء لا محاله   وتضعف الشهوة باستحاله
يقمعها شربك بزر الرجله   مع النقوع والبزور جمله
واخترمن الاطعمة الحوامض   وكل شيء فارض وقابض
كحب رمان وماء الحصرم   والتمر هندى النافع للكرم
وعند ما تنزل بالميزان   يبدو الخريف ظاهر العيان
يحرك السوداء لفرط يبسه   وبرده من عكسه لقسه
يبدا بشرب المسهل القويا   من لم يكن عن شربه غنيا
اشربه في الساعة فرد دفعة   ولا يكن اليك فيه رجعة
وكلما عفن عند الربيع   من اللوحات او الحريفي
فاتركه لا تقربه بالجمله   فانه اصل لكل علّه
وكل شيء بات في الملح ردى   من لبن او سمك مقددى
وان تحل الشمس بالجدي اتى   البارد الرطب المسمى بالشتا
فانه فصل شديد الوخم   وضره يوجب تجميد الدم
يهيج فيه البلغم الثقيل   فيه النكاح ضره قليل
فالماعز احذره ولحم البقر   والبقل والفجل الردى والجزر
واللبن الحامض والخل دعه   والخس والليمون فاتركه معه
وكل رطب بارد تجنبه   ولا تهون فيه واحذر تقربه

فائدة الجهات الاربع هي الشمال بفتح الشين المعجمة على وزن
سلام والجنوب بفتح الجيم والصبا والدبور وهما المشرق
والمغرب فمهب الريح الشمالي وهو الظاهر لنا في الاقاليم السبعة
ومهب الجنوبيه من ناحية القطب الجنوبي وهو ابدى الخفا
في الاقاليم السبعة ومهب الصبا من وسط المشرق ومهب
الدبور من وسط المغرب فهذه اصول الرياح عند العرب وما
هب من غير ناحية الاربع فقط فهي نكباء ثم اعلم ان الشمس تمكث
في كل برج من البروج الشماليه التي اولها الحمل احدى وثلاثين
يوما وفي كل برج من البروج الجنوبيه ثلاثين وتحل في راس
الحمل في ثالث عشر برمهات وتنتقل منه الى الثور في رابع عشر
برموده وهكذا وهو معنى قولي

بدا الحمل بجبر برمهات ثم زد لكل برج شمال يوما وعد
يد من شهور للجنوب بمد خلا اي ابتدا الحمل في ثالث عشر برمهات

ومعنى ثم زد اي زد يوما لكل برج على ما قبله وذلك في البروج
الشمالية فالثور يدخل في رابع عشر برموده ثم الجوزا وتسمى
التوامين في خامس عشر بشنس ثم السرطان في سادس عشر
بؤنه ثم الاسد في سابع عشر ابيب ثم السنبلة وتسمى العذرا
في ثامن عشر مسرى فهذه هي البروج الشمالية وقولي
وعد يد الخ اي ان البروج الجنوبيه تدخل في رابع عشر من
الشهور القبطية فالميزان يدخل في رابع عشر توت وبعده
العقرب في رابع عشر بابه وهكذا كل برج يدخل في كل شهر

الى انتها

الى انتهاء الجنوبيه وقولي ثُمَّ زِدْ عَلَى مَاضٍ بِبِزٍ تَأَصَّلَا
اشارة الى القاعدة المشهورة وهي ان تعرف ما مضي من السنة
القبطية اشهرا واياما وزد عليه الاس وهو خمسة اشهر وثمانية
عشر يوما على المختار فما اجتمع اجعل لكل برج ثلاثين يوما مبتديا
بالحمل فان بقي اقل من الثلاثين فاجعله درجا من البرج المنتهى
اليه العدد ومتى جمعت الاس لماضي السنة القبطية واسقطت
لكل برج ثلاثين وزاد الجمع على اثنى عشر فاسقطها والباقي اجعله
لكل برج احدا وثلاثين يوما مبتديا بالحمل ايض فان بقي اقل
احد وثلاثين فهو درج من البرج المنتهى اليه مثال ذلك في ثاني
يوم من طوبه اردنا ان نعرف الشمس في اي برج وفي اي درجة فنقول
مضى من السنة القبطية اربعة اشهر ويومان فنزيد عليها
الاس وهو خمسة اشهر وسبعة عشر يوما فالمجتمع تسعة اشهر
وتسعه عشر يوما فنجعلها بروجا بان نسقط لكل برج ثلاثين
مبتدئين بالحمل فالكوامل تسعة بروج ويبقى تسعة عشر
يوما وهي من البرج العاشر وهو الجدي فالشمس فيه وقطعت
منه هذا العدد فدرجة الشمس في اليوم المذكور تسعة عشر
من الجدي وانما اشرنا لهذه القاعدة وان كان يغني عنها ما تقدم
من معرفة مداخل البروج لانهم اختلفوا في القدر الزائد على الخمسة
اشهر فبعضهم يقول خمسة عشر وبعضهم يقول ستة عشر
والمختار ما قدمناه انفا فائدة اذا اردت ان تعرف القمر في اي برج
فانظر ما مضى من الشهر بالحساب واضربه في اثنى عشر وخمس

وزد على الحاصل ما قطعته الشمس من برجها ثم اعط لكل
برج ثلاثين مبتديا من برج الشمس فالمنتهى اليه هو برج
القمر مثاله في الرابع والعشرين من جمادى الاولى الماضي منه ٢٤
في ١٢ وخمس فالحاصل ٢٩٢ واربعة اخماس زدنا عليه ما قطعته
الشمس من برجها وهو ١٩ فكان المجتمع ٣١١ واربعة اخماس
اعطينا لكل برج ثلاثين مبتدئين من برج الشمس وهو الجدي
فانتهى العدد الى برج العقرب وقد قطع القمر منه احد عشر
درجة واربعة اخماس درجة تتمة تقدم الكلام على البروج
وبقي الكلام على المنازل فلنذكرها على سبيل الاجمال فاعلم
ان المنازل ثمانية وعشرون منزلة واولها الشرطين بفتح الشين
المعجمة والراء مثنى شرط بفتحتين ويسمى النطح بفتح النون
وسكون الطاء المهملة ثم البطين بضم اوله مصغر بطن سمي به
لانه بطن الحمل ثم الثريا تصغير ثروى ويسمى النجم ثم الدبران
بفتح الدال والباء والراء ثم الهقعة بفتح الهاء وسكون القاف
وفتح العين المهملة ثم الهنعة مثل الهقعة الا ان ثانيه نون ثم
الذراع وهو المعروف بذراع الاسد ثم النثرة بفتح النون وسكون
المثلثة ثم الطرف بفتح الطاء المهملة ثم الجبهة بفتح الجيم وسكون
الموحدة ويقال جبهة الاسد ثم الخرتان بفتح الخاء المعجمة وسكون
الراء ثم تاء مثناة فوقية وبهذا علم انها بالمثلثة من الخطاء المشهور
ويقال لها زبرة بضم الزاي ثم الصرفة بفتح الصاد المهملة ثم
العوا بالمد والقصر ثم السماك بوزن كتاب والمراد به السماك

الاعزل

الاعزل لا الرامح لانه ليس من المنازل ثم الغفر بفتح الغين
المعجمة وسكون الفاء ثم الزبانى بضم الزاي وآخره الف مقصورة
فقول عامة الناس الزبانان تحريف فاحش ثم الاكليل بكسر الهمزة
ثم القلب بفتح القاف وسكون اللام ويقال له قلب العقرب
ثم الشولة بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وفتح اللام ثم النعائم
جمع نعم ثم البلدة بفتح الباء ثم سعد الذابح ثم سعد بلع بضم اوله
وفتح ثانيه طلع لما قال الله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ثم سعد السعود
سمي بذلك لانه في ابتداء طلوعه يظهر ما تتعيش به المواشي ثم
سعد الاخبيه جمع خباء مثل كساء واكسيه سمي بذلك لانه عنده
كواكب تشبه بالخباء وقيل لانه تخرج فيه الهوام ثم الفرغ المقدم
بفتح الفاء وسكون الراء وآخره غين معجمة والناس يصحفونها
بالمهملة ثم الفرغ المؤخر ثم الرشا بكسر الراء والمد ويقال له بطن
السمكة وقلب الحوت هذا آخر المنازل وقد نظمها العلامة السجاعي
رحمه الله

نَطْحٌ بُطَيْنٌ ثُرَيَّا بَعْدُ دَبَرَا ● هَقْعَةٌ هَنْعَةٌ كَذَا ذِرَاعُ اَسَدْ
وَنَثْرَةٌ ثُمَّ طَرْفٌ جَبْهَةٌ تَبِعَتْ ● وَزُبْرَةٌ صَرْفَةٌ عَوَّا السِّمَاكُ وَرَدْ
غَفْرٌ زُبَانَى وَاِكْلِيلٌ وَضَحَ لَهُ ● قَلْبًا مَعَ الشَّوْلَةِ النَّعَا حُفِظَتْ بَدْ
نَعَائِمٌ بَلْدَةٌ مَعْ ذَبْحٍ بُلَعٌ ● سَعْدُ السُّعُودِ وَسَعْدُ الْخِبَاءِ سَنَدْ
فَرْعٌ تَقَدَّمَ ذُو التَّاخِيرِ يَتْبَعُهُ ● وَاخْتِمْ مَنَازِلَ بَدْرٍ بِالرِّشَا سَنَدْ

واعلم ان الشمس تقطع كل منزلة في ثلاثة عشر يوما الا الجبهة
فتقطعها في اربعة عشر يوما لان الشمس وقفت فيها ليوشع

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام يوما كاملا وان القمر
يمكث في المنزلة يوما وليلة واذا اردت ان تعرف المنزلة الطالعة
بالفجر ومنزلة الشمس ومنزلة القمر فطريق ذلك ان تعرف الماضي
من سنتك القبطية باليوم الذي تريد وتسقط من المجموع
١٢ ثم تسقط الباقي ١٣ ١٣ وتعرف عدد الاسقاط وتعد
بقدره من المنازل مبتديا بمنزلة الخرتان فما انتهى اليه العدد فهو
المنزلة الطالعة بالفجر وان بقي بعد اسقاط ما ذكر عدد فهو من
المنزلة الثانية ومنزلة الشمس هي ثالثة الطالعة بالفجر فاعرف ما مضى
من الشهر العربي بالحساب وعد بقدره من المنازل مبتديا بمنزلة
الشمس فالمنتهى اليه هو منزلة القمر بالتدقيق افادني بذلك
شيخنا قطب زمانه الشيخ احمد حربيه اسكنه الله تعالى الفردوس
وقبره ثم لما ذكرت حلول الشمس في البروج اتبعت ذلك بذكر ميلها
فيها لان له نفعا كبيرا فقلت

باب الميل بالتحرير وغاية ارتفاع الشمس وارتفاع العصر

الميل هو بعد الشمس او الكوكب وميلهما عن مدار الحمل والميزان
وجهته جهة برج الشمس اي ان كان برج الشمس شماليا فالميل شمالي
وان كان جنوبيا فالميل جنوبي والغاية هي مقدار ارتفاع الشمس اذا
كانت على خط الزوال وارتفاع العصر هو بعد الشمس حال هبوطها
عن الافق واعلم ان كل اربعة بروج تتوافق في قدر من الميل وقد
ذكرت ذلك بقولي   ميل الحمل ميزان حوت سنبله يا لب
والمعنى ان الشمس تميل في برج الحمل عن مدار الحمل والميزان وهو

المسمى بخط المشرق والمغرب يا لب اي احدى عشرة درجة واثنين
وثلاثين دقيقة وتميل في الميزان كذلك وفي الحوت كذلك وكذلك
في السنبله فهذه اربعة بروج توافقت في قدر الميل والثور عقرب
والدلا كذا الاسد ح مد اي تميل الشمس في الثور ح مد اي ثمان
درجات واربعة واربعون دقيقة وكذا في الثلاثة بعده وجوزا
جدي قوس سرطان جريط اي ميلها في الجوزا جريط اي ثلاث
درجات وتسع عشرة دقيقة وما بعد الجوزا مثلها والحاصل
انه في اول يوم من الحمل لا ميل للشمس لانها تطلع على المدار
المتقدم ثم تميل كل يوم اي تبعد عن هذا المدار جزءا الى ان يتم
الحمل فيكون غاية ميلها ح يا لب ثم تنتقل الى الثور فتميل فيه
ايضا كل يوم الى ان يتم الثور وجملة ميلها فيه ح مد فيضاف ذلك
الى ميلها في الحمل فيكون الميل ح يو اي عشرين درجه وستة عشر
دقيقة ثم تنتقل الى الجوزا فتميل فيها ايضا وقدر ميلها فيها
جريط فاذا اضفنا ذلك الى ما تقدم كان الجملة كج له اي ثلاثا وعشرين
درجة وخمسا وثلاثين دقيقة وهذا هو الميل الاعظم ويسمى الميل
الكلي لانها لا تميل زيادة عن ذلك في جميع البلاد وهذه الثلاثة
بروج تكون فيها صاعدة ثم تاخذ في الهبوط راجعة الى المدار المتقدم
فتميل راجعة في السرطان ح يط فينقص ذلك من الميل الاعظم
فيكون الميل في آخر السرطان ك لو ثم يميل الاسد ح مد فالميل
في اخر الاسد يا لب فتميل هذا القدر في السنبله وفي اول يوم من
الميزان لا ميل لها لانها تطلع على المدار المتقدم وقد تم ميلها الشمالي

صعودا وهبوطا ثم تاخذ في الميل الجنوبي صاعدة فتميل في الميزان
يا لب وفي العقرب ح مد وفي القوس حر ط فجملة الميل كح له وهو
غاية الميل الاعظم الجنوبي ثم تاخذ في الهبوط في الثلاثة بروج
الباقية على ما تقدم فاذا انتهت الى اخر الحوت انعدل الميل فلذة
اذا اردت معرفة ميلها في اليوم على حدته فاضعف ما للبرج من
الميل ثم حطه رتبة بان تجعل الدرج دقايق والدقايق ثواني مثال
ذلك اردنا ان نعرف قدر ميل كل يوم في الحمل فاضعفنا جملة ميله
وهو يا لب فكان كب سد فنجعل كب دقايق وسد ثواني فصح
منها س بدقيقة نضعها على كب فيكون ميل الواحد من الحمل كح
دقايق ود ثواني ويسمى الميل الجزئي فاحرص على هذه القاعدة
فانها تنفع في الاعمال الاتية ثم انه لابد لك من معرفة عرض البلد
لتبني عليه ما ياتي وهو عبارة عن بعد سمت روس اهله عن مدار
الحمل والميزان فان كان الى جهة القطب الشمالي كعروض الاقاليم
السبعة كان شماليا وان كان الى جهة القطب الجنوبي كان جنوبيا
وسكانه قليلون ومن لا بعد له عن مسامتة مدار الحمل والميزان
من اهل الارض فهو كائن بخط الاستوا وبيان هذا ان الارض
مقسومة ارباعا ربعان شماليان وربعان جنوبيان واحد الشماليين
هو الربع المسكون وهو الذي يطلق عليه اسم المعمورة والعامرة
ايضا وهذا المعمور له امتداد عرضي بين الجنوب والشمال واعتبروا
ابتداوه من خط الاستوا الانه البقية فالمواضع التي وقعت
مسامتة له يقال انها لا عرض لها والتي انحرفت عنه الى جهة الشمال

او

او الجنوب يقال لها عرض شمالي او جنوبي واعلم انك متى استقبلت
المشرق كان الجنوب عن يمينك والشمال عن شمالك والمغرب خلفك
وان الخط الفاصل بين الشمال والجنوب يسمى خط المشرق والمغرب
وطرفاه نقطتا المشرق والمغرب وان الخط الفاصل بين المشرق
والمغرب يسمى خط نصف النهار وطرفاه نقطتا الشمال والجنوب
والبلاد التي تحت خط المشرق والمغرب لا عرض لها فليلها ونهارها
معتدلان ابدًا ولمعرفة عرض البلد فوايد منها معرفة زيادة النهار
ونقصه فانهما يوخذان بالنسبة اليه فان الشمس اذا حلت
براس الجدي زاد النهار في كل يوم من الدقايق مثل ثلث عرض البلد
وفي الدلو مثل ثلثيه وفي الحوت مثل جميعه وبالحمل كذلك وبالثور
مثل ثلثيه وبالجوزا مثل ثلثه واذا حلت بالسرطان نقص النهار
دقايق مثل ثلث العرض وبالاسد مثل ثلثيه وبالسنبلة مثل جميعه
وفي الميزان كذلك وبالعقرب مثل ثلثيه وبالقوس مثل ثلثه وهي
غاية النقص واعلم انك اذا اسقطت عرض البلد من ص كان الباقي
غاية الزيادة وغاية النقصان ويسمى الباقي بعد الاسقاط تمام
العرض لان تمام الشي في اصطلاحهم وصوله الى تسعين فتمام
العرض في مصر ستون لان عرضها ثلاثون فاذا اردت معرفة غاية
ارتفاع الشمس في اي يوم من الايام فاعرف قدر الميل في ذلك اليوم
وافعل به ما ذكرته بقولي زدته

على تمام العرض في برج شمال ... والنقصه في برج جنوب بالتمام
فحاصل او باقي غاية ارتفاع ... للشمس هذا الحكم في كل البقاع

اي زد الميل على تمام عرض بلدك في البروج الشمالية وانقصه
من تمام العرض في البروج الجنوبية فالحاصل في صورة الزيادة
والباقي في صورة النقص هو غاية ارتفاع الشمس وهو وصولها
الى خط وسط السما المسمى بوقت الاستوا مثال ذلك في اخر
يوم من الحمل الميل ح يا ل فاذا زدناه على تمام عرض مصر وهو
ستون كان الحاصل عا ل وهو غاية ارتفاع الشمس في ذلك
اليوم فعلى هذا يكون غاية ما ترتفع الشمس في مصر فج له اي
ثلاثا وثمانين درجة وخمسا وثلاثين دقيقة وذلك في اخر يوم من
الجوزا مثال آخر في اخر يوم من الميزان الميل يا ل ننقصه من ستين
فالباقي مح كح اي ثمانية واربعون درجة وثمانية وعشرون دقيقة
وهو غاية ارتفاع الشمس في ذلك اليوم تنبيه اذا زدت الميل الشمالي
على تمام العرض وزاد الحاصل على تسعين فانقص ما زاد على تسعين
منها يبقى الغاية وتكون جهتها ح شمالية عن سمت الراس وهذا انما
يقع في البلاد التي عرضها اقل من الميل الاعظم كمكة لان الميل
اثنين وعشرين درجة شمالية فالحاصل ان غاية الارتفاع تابعة
للميل زيادة ونقصا وكذا ظل الزوال تابع للميل فكل بلد عرضه
اكثر من الميل الاعظم المتقدم لا ينعدم الظل فيه ابدا ولكنه يزيد
وينقص بهبوط الشمس وصعودها وبكثرة المخمس العرض
وقلته ويكون الظل في جهة الشمال كمصر والشام وحلب واصطنبول
والروم والعجم والمغرب وكل بلد عرضه مساوله فانما ينعدم الظل
فيه في اطول ايامه فقط كقوص والمدينة الشريفة والينبع واخميم

وكل

وكل بلد عرضه اقل منه فانما ينعدم الظل فيه في يومي مساوات
الميل للعرض صعودا او هبوطا وفي غير هذين اليومين لا ينعدم
ويكون فيما ذكر في جهة الشمال في وقت نقص الميل عن العرض
وفي جهة الجنوب في وقت زيادته عليه وذلك كمكة المشرفة
واليمن والزيلع والحبشة والنوبة ولهذا ينعدم في مكة قبل
اطول ايام السنة بستة وعشرين يوما وبعده بذلك هذا
في العروض الشمالية ويعكس ذلك في الجنوبية ثم انك اذا عرفت
غاية ارتفاع الشمس في اي يوم من الايام واردت معرفة قدر
ارتفاعها في اول وقت العصر فقد ذكرت ذلك بقولي

وَنِصْفُ غَايَةٍ وَنِصْفُ سُدْسِ تَمَامِهَا ارْتِفَاعُ عَصْرٍ اَسِّسِ

بمعنى انك تعرف قدر الغاية وتاخذ نصفه وتاخذ تمام الغاية
وتاخذ نصف سدس ذلك التمام وتضيفه على النصف الماخوذ
فالمجموع هو قدر ارتفاع العصر مثال ذلك في اخر يوم من الجوزا
غاية ارتفاع فج له نصفها مام ونصف سدس تمامها وهو
ونه قريب من ب دقائق فتضاف على مام تحصل مب كل
ذلك على سبيل التقريب فتامل ومعنى اسس اي اجعل ذلك اساسا
لتنبني عليه الاعمال وما احسن قول بعضهم

اِذَا شِئْتَ اَنْ تَحْظَى بِتَحْقِيقِ مَسْئَلَةٍ فَبَادِرْ وَخُذْهَا مِنْ ذَوِيهِ مُحَرَّرًا
وَحَصِّلْ اُصُولًا دُونَهَا وَشُيُوخَهَا وَلَازِمْ عَلَيْهَا الْبَحْثَ حَتَّى تَقَرَّرَا
فَاِنْ كُنْتَ مِنْ اَهْلِ الْفُنُونِ فَقُمْ بِهِ وَاِلَّا فَلَا تَطْلُبْ فَمَا لَا يُقَدَّرَا

تتمة في معرفة اي مكان تسامت فيه الشمس الروس واي زمان تكون

فيه المسامتة ومعرفة اي مكان تكون فيه الشمس ابدية الظهور
وابدية الخفا واي زمان تكون فيه ذلك اعلم انه اذا كان العرض قدر
الميل الاعظم سامتت الروس يوما واحدا في السنة الشمسية وذلك
حين تكون في راس السرطان ان كان العرض شماليا وفي راس الجدي
ان كان جنوبيا وان كان العرض اقل من الميل الاعظم سامتت في الجزء
الذي ميله مساو للعرض في قدره وجهته وذلك يومان في السنة
فقط وان كان البلد لا عرض له سامتت في راسي الحمل والميزان واما
معرفة البلاد التي تكون فيها الشمس ابدية الظهور والخفا فهي كل
بلد زاد عرضها عن تمام الميل الاعظم حينئذ زاد ميل الشمس على تمام
العرض ولا تكون ابدية الظهور ولا ابدية الخفا مطلقا بل ما دام الميل
الاعظم كذلك فظهورها في البلاد الشمالية من حين يصير الميل
الشمالي مساويا لتمام العرض الى ان ينتهي لراس السرطان والى ان
ياخذ في النقص والى ان يساوي تمام العرض ثم تستمر تطلع وتغرب
الى ان ينعدم الميل ثم يحدث من جهة الجنوب ويتزايد حتى يساوي
تمام العرض فتصير ابدية الخفا الى ان ينتهي لراس الجدي وياخذ
في النقص الى ان يساوي تمام العرض فتطلع وتغرب الى ان ينعدم
الميل ويحدث من جهة الشمال ويبلغ تمام العرض وفي البلاد الجنوبية
ظهورها من بلوغ الميل الجنوبي تمام العرض حتى يتناقص ويساويه
فتطلع وتغرب الى ان يبلغ الميل الشمالي تمام العرض فتصير ابدية الخفا
الى ان يتناقص ويساوي تمام العرض فتطلع وتغرب واما اذا كان
العرض مساويا لتمام الميل الاعظم فان الشمس اذا كانت في راس المنقلب

الموافق يمر مركزها بالافق ولا ينخفض عنه ويبعد الميل جميعه
واذا كانت في راس المنقلب المخالف مر مركزها بالافق ولا يرتفع عليه
وينعدم النهار كله واذا كان عرض البلد تسعين كانت السنة
الشمسية يوما وليلة فقط تمكث سنة بروج ظاهرة وستة
بروج خفية وهذه البلاد لا يوجد فيها عمارة على ما ذكروه وانما سقت
ذلك ليتمرن الطالب ويحصل له فهم وملكة في المسائل العويصة
فسبحان المدبر الحكيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب ولنرجع لما نحن بصدده فنقول لا بد
للانسان من معرفة اجزاء الليل والنهار ليرتب عليها الامور الشرعية
وذلك متوقف على معرفة مقدار نصف الفضلة فلذلك ذكرته بقولي

مقدار

باب نصف الفضلة ونصف قوس النهار وقوسه كاملا

اعلم ان نصف الفضلة ويسمى ايضا نصف التعديل هو القدر
الذي بين نصف النهار وتسعين مثال ذلك لو كان نصف قوس
النهار خمسا وسبعين درجة كان نصف الفضلة خمس عشرة
درجة لانها القدر الذي بين نصف قوس النهار وتسعين ولو كان
نصف قوس النهار مائة وخمسا كان نصف الفضلة خمس عشرة
درجة ايضا ونصف قوس النهار هي المدة التي بين طلوع الشمس
وزوالها وبين زوالها وغروبها وقوس النهار في اصطلاحهم
هو الزمن الذي بين غروب الشمس وطلوعها وفي الشرع من الغروب
الى طلوع الفجر الصادق ثم ان نصف الفضلة يختلف باختلاف
العروض ومنتهاه في كل بلد له عرض يكون بقدر نصف عرضه تقريبا

وقوس الليل في اصطلاحهم
هو الزمن الذي بين غروب الشمس
وطلوعها صح

وهو مقسم على البروج ما ذكرته بقولي

ونصف فضلة البروج ايضا زوب بوز مكررا في مصرنا

المعنى ان زوب بوز موزعة على البروج فالزاي الاولى للحمل فتنتهي نصف الفضلة فيه الى سبع درج والواو بعدها للثور فتزيد نصف الفضلة ستة تضم الى سبعة الحمل والباء الاولى للجوزا فتزيد في الجوزا اثنين تضم لما سبق فتكون جملة نصف الفضلة في اخر الجوزا خمس عشرة درجة وهذه نهايتها في عرض ثلاثين بمصر ثم تاخذ في النقصان في كل برج بحسبه على عكس زيادتها فتنقص في السرطان اثنين وفي الاسد ستة وفي السنبلة سبعة وهو معنى بوز ثم تكرر هذه الاحرف الستة للبروج الستة الباقية كما فعلته في الستة قبلها بالترتيب السابق والحاصل ان نصف الفضلة ينعدم في راس الحمل وفي راس الميزان ويتزايد في الثلاثة بروج الصاعدة ويتناقص في الثلاثة الهابطة شمالا او جنوبا كما سبق في الميل فاذا اردت ان تعرف ما يخص كل يوم من نصف الفضلة زيادة ونقصا فاضعف ما للبرج وحطه رتبة **مثال ذلك** الحمل له سبع درج ضعفها اربعة عشر اجعلها دقايق فهي ما يخص كل يوم في الحمل وقد سبق في الميل مثل ذلك فتدبر فاذا علمت نصف الفضلة فافعل به ما ذكرته بقولي

في السنة الاولى فزد لها على صاد وفي الاخرة انقصها فلا

اي فزد نصف الفضلة على تسعين في الستة بروج الاولى الشمالية التي اولها الحمل وفي الستة بروج الاخيرة الجنوبية التي اولها الميزان انقص نصف الفضلة من تسعين **فنصف قوس حاصل او فاضل**

اضعفه

اضعفه يحصل النهار الكامل مثاله في الغرب يوم من الحمل نصف
الفضلة سبعة زدها على تسعين فالحاصل سبعة وتسعون
فهو نصف القوس وهو قدر الزمن الذي بين طلوع الشمس وزوالها
وبين زوالها وغروبها كما سبق فاذا اضعفته حصل قوس النهار وهو
ما بين طلوع الشمس وغروبها ففي المثال المذكور يكون قوس النهار
الكامل مائة واربعة وتسعون درجة فاذا اسقطتها من شس
ثلاثمائة وستين بقي قوس الليل من الغروب الى الشروق اسقط
منه حصة الفجر يبقى الليل الشرعي وهو ما بين غروب الشمس وطلوع
الفجر الصادق تنبيه ما تقدم انما هو في العرض الشمالي واما في العرض
الجنوبي فنصف الفضلة يزاد على تسعين اذا كان الميل جنوبيا وينقص
منها اذا كان شماليا يحصل نصف قوس النهار واما حيث لا عرض
للبلد كما اذا كان في خط الاستوا فنصف الفضلة معدوم ابدا
ونصف قوس النهار تسعون درجة ابدا وقوس النهار مائة
وثمانون وكذلك قوس الليل ابدا وليعلم ان منتهى نصف الفضلة
في كل بلد له عرض يكون بقدر نصف عرضه وفضلته كاملة بقدر
عرضه تقريبا وذلك في راس المنقلبين راس السرطان وراس
الجدي فاذا علمت ذلك واردت معرفة ما يزداد في النهار في كل برج
صاعد فاقسم العرض على ستة وعلى ثلاثة وعلى اثنين فما خرج
في القسم الاول فهو ما يزداده النهار في برج الجدي والجوزا
في العرض الشمالي وعلى العكس في العرض الجنوبي وما خرج
في القسم الثاني فهو ما يزداد في برج الدلو والثور وما خرج

فى القسم الثالث فهو ما يزاد فى النهار فى برج الحوت والحمل وما
يزداد فى كل برج من الصاعدة ينقص فى نظيره الهابط فاذا اردت
معرفة ما يخص كل يوم من ايام كل برج من الزيادة او النقصان
فاقسم الخارج لكل برج على ثلاثين يخرج ما يزداد كل يوم فى الصاعدة
وما ينقص فى الهابطة ثم تعلم ان ما تقدم من استخراج نصف
القوس انما هو للافق الحقيقى وهو ينقص عن الافق المرئى بقدر
دقايق الاختلاف والوقت الشرعى انما نيط بالمرئى فلا بد من زيادة
دقايق الاختلاف على نصف القوس المتقدم بيانه فلذلك اردفت
هذا الباب بباب دقايق الاختلاف فقلت فصل فى معرفة دقايق
الاختلاف وساعات الظهور الشمس دقايق الاختلاف عبارة عن
الزمن الذى بين طلوع الشمس على الافق المرئى وطلوعها على الحقيقى
وتوضيح المقام ان الافق ثلاثة اقسام حقيقى وحسى ومرئى اما
الافق الحقيقى فهو دائرة عظيمة تقسم الفلك والزمن بقسمين
متساويين اعلا واسفل وقطباها سمتا الراس والرجل
فسطح هذه الدائرة يمر بمركز العالم وهو مركز الارض لانه يقسمها
بقسمين متساويين ونقطتا التقاطع بينها وبين دائرة
نصف النهار هما نقطتا الشمال والجنوب وباعتبار هذه
الدائرة وقع حساب الاعمال من نحو نصف القوس ومطالع
الشروق والغروب والطالع والغارب لانضباطها بخلاف
المرئى الاتى واما الافق الحسى فهو دائرة صغيرة موازية
للافق الحقيقى فوقه مارة بسطح الارض الاعلى فتكون مرتفعة

عن

عن الحقيقي بقدر نصف قطر الارض وهي تقسم جميع الافلاك
بقسمين غير متساويين اصغرهما الاعلا ولا تقسم الارض
لانها مارة بظهرها وباعتبار هذه الدائرة يعرف ارتفاع الكوكب
وانحطاطه فما كان فوقها فهو مرتفع وما كان تحتها فمنحط
فعلى هذا يكون الارتفاع الماخوذ من الآلات انما هو عن هذه
الدائرة لا عن الحقيقي واما الافق المرئي فهو دائرة مرتسمة فيما
تنتهي اليه الابصار من ذيل السما يرسمها الخط الخارج من
البصر الى سطح الفلك الاعلى مماسا للارض اذا ادير مع مماسته
وهذه الدائرة هي الفاصلة بين الظاهر والخفي من الفلك وهي
تقسم الفلك والارض بقسمين غير متساويين اعظمهما فوق
الاعلا لان الظاهر من الفلك اعظم من الخفي منه فهو تحت الافق
الحقيقي ويختلف باختلاف الاماكن وقامة الناظر وبه يعرف
الطلوع والغروب وقد حرر العلامة ابن يونس مقدار التفاوت
بين الافق الحقيقي والمرئي في عرض لا للقامة المعتدلة في المكان
المعتدل فجعل بين حلول مركز الشمس على الافق الحقيقي وحلولها
على المرئي ما ذكرته بقولي

دقائق اختلاف راس الجدي كب وخمسة فزدله وما عقب
الى ابتدا السرطان فهي لب ومنه فانقص خمسة تعود لب
فذى الدقائق التي تزاد نصف لقوس منها فاعرف

المعنى ان بين حلول الشمس على مركز الحقيقي وحلولها على المرئي
اذا كانت الشمس في راس الجدي اثنين وثلاثين دقيقة ثم يزاد كل

مركز الافق

دقايق لراس كل برج من الصاعد حتى يكون عند راس السرطان
سب دقيقة ثم يتناقص خمس دقايق لراس كل برج من الصاعدة
الهابطة حتى يرجع الى ب عند راس الجدي ثم يتزايد وهكذا
اذا علمت ذلك فنصف القوس المتقدم هو الحقيقي واما المرئي
المرتب عليه الاحكام الشرعية فلا بد فيه من زيادة دقايق
اختلاف الافقين ودقايق نصف قطر الشمس ايضا وهي
ابدا يه دقيقة لان الحساب المتقدم انما هو لمركزها ولا شك
ان حاجبها الاعلا يشرق قبله ويغرب بعده فاذا زدت ذلك
على نصف القوس الحقيقي حصل المرئي وقولي وما عقب اي
وزد خمسة لكل برج جا بعد الجدي الى ابتدا السرطان فهي اي
دقايق الاختلاف حينئذ سب اي اثنان وستون دقيقة ومنه
اي السرطان اي وما جا بعده فقيه حذف الواو مع ما عطفت
بدليل قولي لعود لب وقد علمت ذلك مما تقرر ثم اني ذكرت قاعدة
تعرف بها وقت الظهر والشمس اي وقت طلوعها في الساعة المستعملة
في ايدي الناس فقلت

وفي الجنوب نصف فضلة انصف لست ساعات واسقط ما وصف
في شمال ساعات ثم ما وجد وضعفها ساعات شمس وطا
واحذف دقايق اختلاف مطلقا من نصف فضلة نحو وحققا

وفي نسخة هذا البيت
وفي الشمال زد دقايق اختلاف
وفي الجنوب حذفها بلا خلاف

اي واضف نصف فضلة في مدة البروج الجنوبية لست ساعات
فالحاصل هو ساعات الظهر واسقط ما وصف اي ما ذكر من نصف
الفضلة من الست ساعات فالباقي هو ساعات الظهر فمعنى ما وجد

اي

٥١

اي ما حصل اي في الحالتين فاذا عرفت ساعات الظهر فاضعفها
فضعفها ساعات الشمس اي الساعات التي تطلع عليها الشمس
ولكن لا بد ان تحذف من نصف الفضلة دقائق الاختلاف لتحقيق
الوقت الشرعي ومعنى مطرد جار في كل مكان ومعنى مطلقا اي
في حالتي الجنوب والشمال ووجه ذلك ان الليل في اول الميزان
يكون اثني عشرة ساعة ثم يزيد عنها بقدر الفضلة الكاملة
فتتاخر الساعات وقت الظهر بقدر نصف الفضلة لان نصف
النهار والنهار كله يتاخر في الساعات عن الليل بقدر الفضلة الكاملة
وبعكس ما ذكر في الشمال لانه في اول الحمل يكون النهار اثني عشرة
ساعة ثم ياخذ من الليل كل يوم بقدر الفضلة الكاملة فتنقص
نصفها الساعات الظهر هذا ما ظهر لي ولم ار من ذكر هذه القاعدة
فحرر والله اعلم تتمة الساعات نوعان احدهما تسمى المستوية وهي
التي تختلف اعدادها ولا يختلف مقدارها وهو خمس عشرة درجة
وثانيتهما تسمى الساعات الزمانية والافقية ايضا وهي التي تختلف
باختلاف الزمان ويختلف مقدارها ولا تختلف اعدادها وهي نصف
سدس قوس النهار واذا قسم قوس النهار على خمسة عشر حصل
عدد ساعات النهار المستوية فالقها من اربعة وعشرين تبقى
ساعات الليل المستوية واذا قسم نصف القوس على ستة او
قوس النهار على اثني عشر خرج مقدار الساعات الزمانية وكذا لو
ردت نصف سدس التعديل على خمسة عشر في البروج الموافقة
وهي الشمالية في مصرنا ونقصته في المخالفة وهي الجنوبية وقال

العلامه الدادسي في منظومته

واي قوسين على بج قسم ساعاته معتدلات تنقسم

وما بقي تضربه في اربع دقائق من ساعة تبدو واف

وان على ب قسمته خرجا ازمان ساعة كيفت الحرجا

وان ضربت خمسة في ما بقي تخرج دقائق بلا اشفاق

وقدر ما في ساعة معتدله ية من الادراج فيها مكمله

وقسموا درجة ستينا دقيقة وقدرها يقينا

اذا تلى القاري بالتوسط فقولا حوى ستين حرفا اقسط

قالوا كمثل كوثر وبسمله او باقيات صالحات مسجله

وبعضهم يقولن قدرها قراءة الاخلاص حقق امرها

او قول لا اله الا الله خمسا رعاك الله لا تنساه

ولما كانت الصلاة فرضا على المكلف ومن شرطها الوقت فمعرفته
فرض عين ذكرت اوقاتها فقلت باب حصة الظهر والعشا والفجر
اعلم ان اول الاوقات الظهر وهي اول صلاة ظهرت في الاسلام
واول صلاة علمها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم واول صلاة
فعلت بعد الاسرا واول صلاة وقع الاجماع على وجوبها وسميت
بذلك لفعلها وقت الظهيرة وتسمى الاولى وتسمى الهاجرة
لتسمية وقتها بذلك ايضا والهاجرة شدة الحر وفي تسميته
بذلك حكمة ايضا هي ظهور الاسلام وشدته وقوته فلها
ثلاثة اشيا ويدخل وقتها عقب زوال الشمس بالاجماع ويعرف
بحدوث الظل بعد عدمه وعليه حديث امني جبريل عند البيت

فصل

فصلي الظهر آخر او زيادة الظل على الاقدام المحسوبة له في محله
او زيادته بعد تناهي قصره ويخرج وقته بتمام ظل المثل بعد ظل
الزوال ان كان ثم وقت العصر سميت بذلك لمعاصرتها وقت الغروب
او لعصرها النهار لضيقه او لان فضيلة المداومة عليها كفضيلة
العصر اي الدهر وتسمى بالوسطى ايضا وبالبرد بسكون الراء
المهملة لبرد النهار عند فعلها فلها ثلاثة اسماء ويدخل وقتها بالزيادة
على ظل المثل ويخرج بغروب جميع قرص الشمس اي ستره عن النظر
بنواحي الافق وان بقي شعاع المتصل به المسمى بضوء حاجب الشمس
الاعلا ثم وقت المغرب سميت بذلك لغروب الشمس عندها او لغروب
ضوء النهار وتسمى بصلاة الشاهد اي النجم الذي يظهر عندها
وتسمى بالعشاء الاولى وان كره فلها ثلاثة اسماء ويدخل وقتها اجماعا
بالغروب بتمام او بظهور سواد ظلمة الليل من جهة المشرق واخره اذا
غاب الشفق الاحمر وهو الحمرة المعترضة في افق المغرب بعد الغروب
عند امامنا الشافعي ومالك واحمد في اصح قوليه وصاحبي ابي حنيفة
رضي الله عنهم اجمعين وقال ابو حنيفة واحمد في القول الآخر انه
البياض الذي بعد الحمرة ثم وقت العشاء سميت بذلك لفعلها وقت
العشاء بفتح العين وتسمى بالعشاء الاخرة وكذا بالعتمة اي الظلمة
وان كره فلها ثلاثة اسماء ويدخل وقتها بمغيب الشفق على ما مر ويخرج
على الاصح بطلوع الفجر الثاني المسمى بالفجر الصادق لصدقه بوجود
النهار اذ لا يعقبه ظلمة وهو ضوء حاجب الشمس الاعلا عند
ارادة طلوعها وهو يطلع مستطيرا اي منتشرا معترضا

بنواحي الافق بخلاف الكاذب لكذبه في وجود النهار اذ يعقبه
ظلمة وهو يطلع على نحو سبع الليل مستطيلا الى جهة العلو
مستدقا كذنب السرحان اي الذئب ثم يذهب وتعقبه ظلمة
وما احسن من قال

وكاذب الفجر يبدو وافيل صادقه | واول الغيث قطر ثم ينسكب
فمثل ذلك ود العاشقين هوى | بالمزح يبدو وبالادمان يلتهب

ثم وقت الصبح سميت بذلك لجمعها بياضا وحمرة ومنها الصباح
ورجل اصبح الوجه ويسمى بالفجر اي لشق لشق الليل بالنهار وبالغدو
وبالوسطى على قول وبالبرد لبرد وقتها اقلها خمسة اسماء ويدخل
وقتها اجماعا بطلوع الفجر الصادق ويخرج بظهور جزء من قرص
الشمس على الافق المرئي لذلك المحل اجماعا ومما ينسب لامامنا رضي
الله عنه في الحث على معرفة الاوقات هذه الابيات

ومعرفة الاوقات فرض معين | على عقلاء الناس فهو مؤكد
اتى ذكره في القرآن يا صاح مجملا | وفسره خير البرية احمد
فمهما رأيت الظل قد زال فيئه | فصل هديت الظهر اذ ذاك تحمد
وزد قامة بعد الزوال لانها | الى القامة الاولى تزاد وترصد
فصل صلاة العصر من بعد هذه | فليس له وقت سواه فيحمد
وعند غروب الشمس صل ثلاثة | فليس لها وقت سواه ذاك يرصد
وصل عشاء الآخرة بعد هذه | اذا الشفق الاعلى يغيب ويفقد
ولا تنتظر نحو البياض فانه | يقيم زمانا في السماء ويوجد
واخر هذا الوقت ان شئت فانظر الى ثلث ليل فانتظارك اجود

و

وحقق فان الفجر فجران عندنا فميزهما حقا وانت المقلد
فاول فجر منهما طال العابري كما ذنب السرحان في الجو يصعد
وهذا كذوب ثم آخر صادق تراه منيرا ضوؤه يتوقد
واخر هذا الوقت مطلع شمسنا اذا فات الوقت الذي هو يوجد
ثم اني ذكرت لك حصص الاوقات فقلت

حصة الظهر في اعتدال فلتحسب ونصف سدس الميل زد لها ان
قال في المصباح الحصة القسم والجمع حصص مثل سدرة وسدر
وحصه من المال كذا يحصه من باب قتل حصل ذلك نصيبا والمراد
ما يحصل من الدرج لوقت الظهر بضم اوله ويضاف للصلاة فيقال
دخلت صلاة الظهر بالتانيث لا غير واذا الظهر يضف جاز التذكير
والتانيث فالتانيث على معنى ساعة الزوال والتذكير على معنى الوقت
والحين فيقال حان الظهر ومضت الظهر ويقاس على هذا باقي الصلوات
قاله في المصباح والمعنى من وقت الزوال الى وقت العصر في زمن الاعتدال
اثنان وخمسون درجة وزد لها نصف سدس الميل

في شمال والسدس والربع اطرحن وقت الجنوب اي اطرح من
اثنين وخمسين السدس والربع من الميل في زمن الجنوب فالحاصل
في صورة الزيادة والباقي في صورة الطرح هو ما بين زوال الشمس
ودخول وقت العصر وغاية ما يزاد اثنان وغاية ما يطرح عشرة
فالحصة في راس السرطان اربع وخمسون وفي راس الجدي
اثنان واربعون ويعرف دخول الظهر عقب الزوال بحدوث الظل
بعد عدمه او زيادة الظل على الاقدام المحسوبة له وقد جعلوا

لاقليم مصر اقدام الظل الزوال لكل شهر قبطي ووضعوا لذلك
حروفا يعرف بها عدتها كما قال بعضهم

يامن يروم ظل وقت الظهر يعرفه من راس بؤنة الى مسرى فقدها ش
فاصغي لبيت يلي واقصد اوائله عليه زد قامة للعصر اذ انت
دنت وقت حل بسرى طيف زورتنا هادئ بجهر بها الاحباب اذ بانت

وكيفية معرفة ظل الزوال ان يقف مريد ذلك وقوفا مستويا
على محل مستو ضاما رجليه حاسرا عن راسه جاعلا الشمس
قبل زوالها خلف ظهره وظله امامه ويعلم آخر ظله بعلامة ثم
ثم يحرك احدى قدميه بعد ان يجسها اولى ويجعلها امام الاخرى
لاصقا عقبها بابهام الاخرى ويجسها ثانية وهكذا الى اخر ظله
ويحفظ عدة اقدامه ثم يصبر زمنا يمكن فيه تغير الظل بزيادة
او نقص ثم يقيسه كما مر فان وجده نقص عن الاول فليحفظه
ويترك الاول ثم يفعل كذلك مرة بعد اخرى الى ان يزيد فما قبل
الزيادة فهو ظل الزوال فليحفظه واعلم ان اقدام ظل الزوال
تختلف باختلاف الاقاليم وان المراد من القدم في غالب مؤلفاتهم
انما هو جزء من سبعة اجزاء من القامة المقيس ظلها مطلقا من
آدمي او غيره حتى ان الانسان لو اتخذ الة من جريد او خشب وجعلها
قامة اي شاخصا للظل ولتكن الة اخرى تكون قدر سبعها واقام
الشاخص على ارض مستوية ونظر منتهى ظلها بذلك المقياس
الذي هو قدر سبعها كان احسن تحريرا من قياس الانسان قامة
نفسه بقدمه ولو جعل تلك الالة المقيسة بقدر سبعة اقدام

او سبعة

او سبعة اشبار بشبره او سبعة اقدام بقدمه وقاس ظلها بما حررها
به من قدم او شبر او فتر كان ذلك كافيا ولم يحتج الى الآلة الثانية
التي يقيس بها وانما تمكنه قياس الانسان قامة نفسه بقدمه
انه لا يحتاج لشي خارج عنه فان كان قصده دخول الوقت بالتمكين
فهو قد يكون قريبا من الزوال المحقق بعده ببعض قدم او اكثر
من قدم وذلك لا يخل بالقصد وان كان قصده تحرير وقت الزوال
فينبغي ان يلاحظ امورا منها اعتبار قدمه وقامته فليس كل الناس
نسبة اقدامهم الى قامتهم نسبة واحدة بل منهم كبير القدم
صغير القامة وبالعكس ومنها ان يلاحظ الاقدام وكسورها
فان الاقدام المجعولة للبلد انما هي لاوائل الشهور وينقص منه
جزء بعده ان كان الشهر الذي بعده اقل اقداما ويزاد ان كان اكثر
ونعرف ذلك الجزء بقسمة الفضل بين اقدام الشهرين على تسعة
وعشرين يوما عدة ايام الشهر غير اليوم الاول وقال الدوسي
وان ترد تحقيق ظل الشهر متى اردت اضرب بدون نكر
الفضل بين حرفي الشهرين فيما مضى واقسم بدون ميت
على الذي للشهر من ايام والخارج انقصه على الدوام
من حرف شهرك ان الفضل بان له والا زده معه يستبين
ثم انك اذا عرفت حصة الظهر في اي يوم كان من نصف قوس نهار
كان الباقي حصة العصر الى الغروب واذا اردت الحصة التي بين
المغرب والعشا فقد ذكرت ذلك بقولي ثم للعشاء خذ ثمن
عشرين وقت الاعتدال اذا انصف الثمن من جنوب ميلها

وسدسه في شمال المعنى ان الحصة في زمن الاعتدال تنتهي
الى عشرين درجة لكن هذا من غروب الشمس على الافق الحقيقي
لانها تغرب عليه قبل المرئي فاذا اردت التحرير فاحذف من الحصة
دقائق الاختلاف ثم في زمن الجنوب تزيد على ما ذكر نصف ثمن
الميل وغايته واحد ونصف فنهاية حصة العشاء في البروج
الجنوبية احدى وعشرون درجة ونصف والضمير في ميلها
للشمس المعلومة من المقام على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب
وزد على العشرين سدسه اي الميل وغايته اربعة في زمن الشمال
فنهاية حصة العشاء في البروج الشمالية اربعة وعشرون درجة
فاحذف منها دقائق الاختلاف كما علمت واضبط من هذا قول بعضهم
زد نصف سدس ميلك على ثمانية عشر ونصف في الجنوب وسدسه
في الشمال تجمع لك الحصة قاله العلامة السجاعي في شرح منظومة
العبادي فاذا عرفت حصة العشاء واردت معرفة حصة الفجر
فقد عرفتك بقولي للفجر زده تثنين مع ما للعشاء واجتهد
اي زد على الحصة المقدرة للعشاء درجتين فالحاصل حصة
الفجر واجتهد في تحرير الوقت ومحل زيادة درجتين فقط اذا لم تسقط
من حصة العشاء دقائق الاختلاف والا فزد للفجر درجتين ونصفا
وانما اقتصرت في المتن على الدرجتين لاني لم اتعرض في حصة العشاء
لدقائق الاختلاف وقد علمت التفصيل تتمة تقدم الكلام على معرفة
اوقات الصلاة وبقي الكلام على استقبال القبلة فاعلم ان
القبلة هي الكعبة المشرفة وسميت قبلة لان المصلي يقابلها وكعبة

لتربيعها

لتربيعها وبلدها مكة المشرفة والمراد باستقبال الكعبة استقبال
عينها عند الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي واتباعه رضي
الله عنهم يقينا مع القرب وظنا مع البعد واستقبال جهتها عند
الامام مالك واتباعه رضي الله عنهم وهي ما بين القطبين عن
يمين المقابل للكعبة وشماله تخفيفا او تقديرا او استقبال عينها
مع القرب وجهتها مع البعد عند الامام احمد واتباعه رضي الله
عنهم وتعلم ان تربيع الكعبة المشرفة على وزان تربيع الجهات الاربع
السابقة تقريبا فركن الحجر الاسود ومقابله المسمى بالعراقي على خط
المشرق والمغرب وركن الحجر الى نقطة المشرق ومقابله الى نقطة
المغرب والركن اليماني ومقابله المسمى بالشامي على نصف النهار
واليماني الى نقطة الجنوب ومقابله الى نقطة الشمال وان الكعبة
المشرفة في وسط المعمور من الارض تقريبا وذلك المعمور حولها
في تلك الجهات الاربع وان كل جهة تضيق كلما قربت من الكعبة وتتسع
كلما بعدت عنها فعلى هذا كل من في وسط جهة لم يحتج في استقباله
الى انحراف ومن في غير الوسط يحتاج الى ان ينحرف اليه قليلا مع القرب
منه وكثيرا مع البعد عنه والمعتمد عليه في جميع ذلك اطوال
البلاد وعروضها فينبغي لمن اراد السفر الى بلد ان يعرف طولها
وعرضها وطول مكة وهو سبع وسبعون درجة وعرضها وهو
احدى وعشرون درجة لاحتياجه الى ذلك لمعرفة القبلة فيها
فكل بلد طوله اقل من طول مكة فهو غربي عنها وقبلة اهله الى
جهة المشرق ثم ان تساويا في العرض لم يحتج اهله الى انحراف

فى استقبالهم والانحراف الاقل الى جهة يساره والاكثر الى
جهة يمينه وكل بلد طوله اكثر منها فهو شرقى عنها وقبلة اهله
الى جهة المغرب ثم ان تساويا فى العرض لم يحتج اهله الى انحراف
والا انحرفوا على العكس مما مر وكل بلد عرضه اكثر من عرض
مكة فهو شمالى عنها وقبلة اهله الى جهة الجنوب ثم ان تساويا
فى الطول لم يحتج الى انحراف والا انحرفوا الى جهة يسارهم
فى الاقل ويمينهم فى الاكثر وكل بلد عرضه اقل منها فهو جنوبى
وقبلة اهله الى جهة الشمال ثم ان تساويا فى الطول لم يحتج اهله
الى انحراف والا انحرفوا على العكس مما قبلهم فنقول على وزان
ذلك ان اهل مصر واسيوط وفوه ورشيد ودمياط والاندلس
والاسكندرية وتونس ونحوهم ينحرفون الى يسارهم لان قبلتهم
عن يمين الميزان الذى هو الوسط ودليلهم عليها الثريا طالعة
على العين اليسرى وكذا الشمس والقمر وكذا الشمس طالعة
العقرب طالعا بين العينين وبنات نعش على فقار الظهر والجدى
الى خلف الاذن اليسرى قليلا وكذا الريح البحرية وان اهل
المدينة المشرفة والقدس وبعلبك وطرسوس ونحوهم لا ينحرفون
وقبلتهم الوسط وهو الميزان تمام ودليلهم عليها الشمس طالعة
على الخد الايسر وكذا الريح الشرقيه والجدى الى نحو الكتف
وكذا الريح البحرية وان اهل البصرة واصبهان وفارس وكرمان
ونحوهم ينحرفون الى يمينهم وقبلتهم عن يسار المقام ودليلهم
عليها النسر الطائر على الفقار طالعا وكذا الريح البحرية والجدى

على

على الاذن اليمنى وان اهل السند وجزائر الهند ونحوهم ينحرفون
الى يسارهم وقبلتهم عن يسار الحجر الاسود ودليلهم عليها
بنات نعش طالعة على الخد اليمين وريح الصبا خلف الظهر
الى نحو الكتف الايمن وان اهل قندهار ونحوهم لا ينحرفون
وقبلتهم وسط اليمانيين ودليلهم عليها بنات نعش طالعة
على الخد الايمن وان اهل اليمن وعدن وصنعا وزبيد وحضرموت
ونحوهم ينحرفون الى يمينهم وقبلتهم عن يمين الركن اليماني ودليلهم
عليها الجدي والريح البحرية بين العينين وسهيل طالعا على
القفا والريح اليمانية وان اهل عيذاب وقصير والحبشة ونحوهم
ينحرفون الى يسارهم وقبلتهم عن يسار الركن اليساري ودليلهم
عليها الشولة غاربة الى يمين القفا والريح الغربية على الكتف الايسر
الى خلف على القفا والريح اليمانية الى خلف والبحرية الى امام وان
اهل جوجر والسودان والنوبة لا ينحرفون وقبلتهم وسط
بين اليماني والعراقي ودليلهم عليها الشولة غاربة الى يمين القفا
والريح الغربية على الكتف الايسر الى خلف وان اهل الظلمات ومن
ورائهم ينحرفون الى يمينهم وقبلتهم عن يمين الركن العراقي ودليلهم
عليها بنات نعش غاربة الى خلف الكتف الايسر والريح الغربية خلف
الكتف الايسر الى القفا والريح البحرية على الاذن اليسرى الى
امام فهذه اثنى عشر قسما ينتظم بها استقبال القبلة في جميع
المعمور من الارض فليبض عليها بالايناب والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم وينبغي لمن جهل ادلة القبلة واراد سفرا مثلا

وليس معه عارف بها او اراد وضع قبلة في بيته او نحوه ان
يستقبل قبل سفره محرابا صحيحا من محاريب بلده في وقت معين
كطلوع الشمس ويحرر الشمس في ذلك الوقت على جزء من بدنه
كعينه او ظهره ثم يفعل كذلك وقت الاستوا ووقت الغروب
فاذا اراد القبلة بعد سفره او في بيته فليجعل الشمس في ذلك الوقت
قبالة المحل المخصوص يكن مستقبلا فان جعل له خطا في الارض
او طاقا في حائط فهو قبلة ما دام في ذلك المحل وكذا يفعل بالنجوم
وغيرها في وقت معين ايضا كوقت العشاء ويختص باقليم مصر
انه اذا وقف ليلا مستقبل الجدي وحول رجله اليمنى الى جهة
يمينه بقدر طاقته ثم نقل الاخرى اليها كان مستقبلا وكذا
لو فعل ذلك بعد وقوفه على خط نصف النهار او وقف مستقبلا
ظله وقت الاستوا فان كان في غير اقليم مصر فليزد في تحريك
رجله في البلد الجنوبي عنه ولينقص عنه في الشمال بحسب اجتهاده
في ذلك واعلم انما يحتاج اليه كثيرا معرفة القبلة في منازل
الحج من مصر الى مكة المشرفة ذهابا وايابا فمن مصر الى عجرود
قبلة واحدة فاذا استقبلت الجدي وحركت رجلك الى جهة
يمينك بقدر طاقتك على ما مر لمصر فزد بقدر عرض نصف قدم
للعقبة وما حولها فاذا زدت عرض قدم حصلت قبلة المويلح
او عرض قدم ونصف حصلت قبلة الازلم او عرض قدمين حصلت
قبلة الينبع او عرض قدمين ونصف حصلت قبلة المدينة الشريفة
وان شئت فاجعل الجدي ليلا والريح البحرية خلف اذنك اليسرى

تحصل

تحصل قبلة مصر كما تقدم او على الكتف تحصل قبلة العقبة او خلف
الكتف بلا تمكين تحصل قبلة المويلح او خلفه متمكنا تحصل قبلة
الازلم او بين الكتف والعقار تحصل قبلة الينبع او على العقار
تحصل قبلة المدينة الشريفة ويقاس بهذا العمل غيره من طلوع
الشمس او الفجر والحاصل انك اذا عرفت قبلة مصر فانحرف عنها الى
جهة اليمين شيئا فشيئا في كل منزلة الى ان تصل الى خط نصف
النهار من الطلعة الى مكة المشرفة وعكس ذلك من ذلك الخط في الرجوع
الى مصر المحروسة والله اعلم فاحفظ هذه العبارات فانها لا توجد
في كثير من المسطرات ولما كان للمطالع تعلق بالاوقات من جهة الكواكب
الثابتة ذكرتها عقب الاوقات فقلت باب معرفة المطالع
الفلكية ومطالع الغروب ومطالع الشروق اعلم ان درج المطالع
هي درج معدل النهار وهي درج الزمان الماخوذة من الناكب فالمطالع
الفلكية وتسمى مطالع الزوال عبارة عن الزمن الماضي من توسط
راس الجدي على دائرة نصف النهار الى توسط الشمس ولذلك
تسمى مطالع الزوال وسميت بالفلكية لانها منوطة بالفلك
فلا تختلف باختلاف البلاد لان دائرة نصف النهار في كل بلد
تقوم مقام افق خط الاستوا المرور بها بقطبي العالم فمطالع الزوال
في جميع البلاد خط الاستوا وغيره وهو المطالع الفلكية
من اول الجدي وكذا مطالع توسط الكواكب الثابتة وغيرها
فهي عبارة عن الزمن الماضي من توسط راس الجدي الى توسط
ذلك الكوكب

تم بقلم احمد يونس في سنة ١٣..